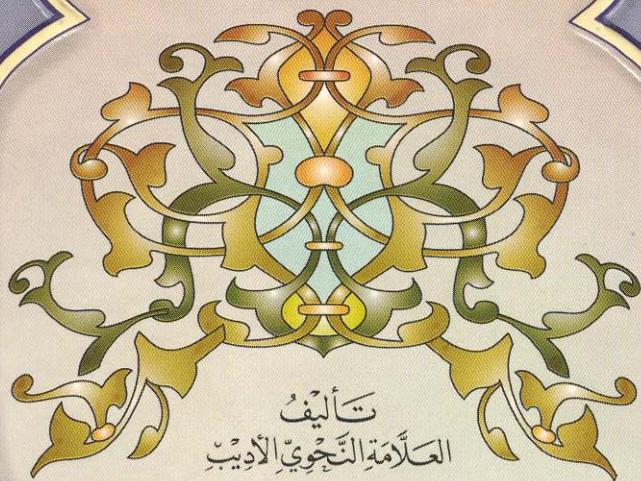


تَضَرُّعُ الْعَرَبِيِّ

عن



تَأَلَّفَ
الْعَلَّامَةُ النَّجْوِيُّ الْأَدِيبُ

عَمَزُ الدِّينِ أَبِي الدُّعَادِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْبَرَاءِ هَيْمَ الدَّرَنَجَانِيِّ

الْمَعْرُوفُ بِـ «الْعَرَبِيِّ»



تَضَرُّفُ الْعَرَبِيِّ



تَضَرُّفُ الْعِزِّيِّ

تَأْلِيفُ

الْعَلَّامَةِ النَّجْوِيِّ الْأَدِيبِ

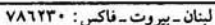
عِزِّ الدِّينِ أَبِي الْعَالِي عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْإِسْلَامِ الرَّزْجَانِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِـ «الْعِزِّيِّ»

عُثِّي بِهِ

أَنْوَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْخِي

الدَّاعِسْتَانِي



١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م

جميع الحقوق محفوظة للناشر



المملكة العربية السعودية - جدة

حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655

المكتبه 6322471 - فاكس 6320392

ص. ب 22943 - جدة 21416

المسحوق، إضافة إلى ذلك، فإن أي جزء من أي شكل من أشكال الأدوية، أو سائل، أو
 نظام الحقن، أو شكل من أشكال الحقن، أو أي جزء من أي شكل من أشكال الحقن، لا يمكن
 استخدامه إلا في حالة الضرورة، ولا يجوز استخدامه في أي شكل آخر.

ISBN 978-9953-498-27-0



9 789953 498270

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

كَلِمَةُ النَّاشِرِ

كثير من ناشئة العصر - بل ومثقفها - يعجُّون بالشكوى من تدريس النحو والصرف ، ويزعمون في تشكيهم أنهم يدرسون اليوم كما دُرِّسَ منذ أكثر من ألف سنة في مساجد البصرة والكوفة وبغداد .

وقامت سوق محاولة التبسيط والتقريب على قدم وساق ، وغصَّتْ دورُ الكتب بهذه المحاولات ، والواقع أن هذه دعاوى لها نصيب ضئيل من الصحة ؛ ذلك لأن الطالب المعاصر أصبحت بينه وبين الكتاب العربي الأصيل فجوة هائلة تتأجج بالكراهية لعلوم العربية .

وعلى سبيل المثال : هذا المتن من أبداع ما أُلِّفَ في بابهِ ، وهو مع لطافة حجمه يتمتّع بوفرة الأمثلة وحسن التفريعات .

يغني الطالب ، ويدني مسائل الصرف ، ويوفّر لمن أدمن النظر فيه متاعب التعلُّق بالحواشي والتفريعات .

فهو حسن الترتيب ، مرتب التبويب ، لا يغصُّ الطالب بأحاجيه ، ولا يستوحش من مباحثه .

ولجودة سبكه ، ورشاقة عباراته ، وجمال مُحيّاه ، ونفاسة محتواه . . هبَّ عشرات العلماء من الأكابر الفضلاء ، والأعلام النبلاء بالشروح عليه ، وجلّي جواهره ، وصقل كنوزه ؛ بإيضاح معانيه ، والكلام على مبانيه ، وإيضاح مراميه .

فحبذا لو اتخذ هذا المتن الوسيلة العظمى لهضم مباحث هذا المتن ، والتغلب على تلك الفجوة التي يقفُّ عند هَوّتها الطالب المعاصر بسبب هذا الفن .

وإسهاماً من دار المنهاج في إذابة هذه العقبات ، ها هي تقدم الكتاب محققاً مضبوطاً ، منقحاً مصفىً ، مرصعاً بالإخراج الفني ، ومزيناً بالتعليق الأدبي .

والله تعالى أسأل أن يكمل المساعي بالقبول

بَيْنَ يَدَيِ الْكِتَابِ

اللهم ؛ يا مصرف القلوب لا تصرفنا عن بابك ، واقرن
حبلنا بمزيد فضلك بلفيف محابك ، وجردنا من خلل علل
النقص لترضى ، ولا تكلنا إلى مهموز أفعالنا فنضل ونشقى .
وصل وسلم على مصدر الوجود ، ومثال الكمال لكل
موجود ، سيدنا محمد بن عبد الله ، من اهتدى بهديه . . فهو
الصحيح السالم ، ومن ضل عنه . . مال عن نسب الخيرات
والمغانم .

وبعد :

فإن علم التصريف أشرف طرفي اللغة العربية ؛ فهو بناء
لبنات لبناتها ، وبه ظهرت خصائصها وعجائب مكنوناتها ،
ما برز فيه إلا القلة من أساطين العلم ، وذلك دليل عزته ،
وبرهان على نفاسته .

يحدث ابن عصفور عن فضله فيقول :

(التصريف أشرف شطري العربية وأغمضهما ، فالذي
يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي
ولغوي إليه أيما حاجة ؛ لأنه ميزان العربية ، ألا ترى أنه قد
يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ، ولا يوصل إلى ذلك إلا
عن طريق التصريف ؛ نحو قولهم : كل اسم في أوله ميم
زائدة مما يعمل به وينقل فهو مكسور الأول ؛ نحو : مطرقة
ومروحة ، إلا ما استثنى من ذلك ، فهذا لا يعرفه إلا من
يعلم أن الميم زائدة ، ولا يعلم ذلك إلا من جهة
التصريف)^(١) .

ولقد دعت الحاجة لتدوينه وأخاه بعد فساد السليقة وفشو
اللحن ، فدوّن أول ما دوّن مختلطاً بكتب النحو ، كما نرى
ذلك جلياً في « كتاب سيبويه » ، ثم أفرد لكلا العلمين تأليف
خاصة ؛ لما بينهما من التمايز ، فدوّنت المختصرات
والمطولات ، ولمعت من بينها المتون الجامعة المختصرة
التي خفّ حملها وثقل علمها ، وبرزت متون كتب لها القبول
عند أهل العلم فتربعت مكاناً علياً ، كان منها متن « تصريف

(١) الممتع في التصريف (ص ٢٧-٢٨) .

العزي « لعز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني رحمه الله تعالى .

فُطِّع هذا الكتيب اللطيف عدة طبعات منها :

- في مطبعة محمد ميرزا ماورايوف في بلدة تميزخان شوره
(عاصمة داغستان سابقاً)

- في مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر سنة (١٣٤٤ هـ)

- في مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة (١٣٥٤ هـ)

- في مطابع تركيا

وغيرها من الطبعات المتوازية في أنحاء العالم التي تؤكد مكانته وما كتب له من القبول عند أهله .

ولفت نظرنا خلال البحث والتحقيق اهتمام مئات الأعلام والفضلاء بحفظ هذا المتن عن ظهر قلب ، والانكباب على تدريسه والإجازة به .

* * *

عناية العلماء بـ « تصريف العزي »^(١)

ولمكانة هذا المتن الرفيعة عند أهل العلم ، ولما اتَّسمَ به من وضوح وحسنِ تفريعٍ . . نرى إقبال العلماء عليه والعناية به ؛ شرحاً وتحشيةً ونظماً ، وتعليقاً وتدريساً ، فبلغت شروحه عدداً كبيراً ، وُفِّقنا - بفضل الله تعالى - للوقوف على كثير منها للجلَّة من أهل العلم :

- فشرحه الإمام أحمد بن محمود الجيلي الأصفهيدي المتوفى بعد سنة (٧٢٩هـ) في شرحين : كبير وصغير .
- وشرحه الإمام سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني المتوفى سنة (٧٩٣هـ) ، وهو أول تأليفه ،

(١) ولتمام الفائدة انظر : « جامع الشروح والحواشي » للأستاذ المدقق عبد الله الحبشي .

وعليه عدة حواشٍ لجماعة من العلماء :

* حاشية للشيخ سراج الدين محمد بن عمر الحلبي
المتوفى سنة (٨٥٠ هـ) .

* حاشية للشيخ أبي العدل زين الدين قاسم بن
قطلوبغا بن عبد الله المصري المتوفى سنة (٨٧٩ هـ) .

* حاشية للشيخ مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن
صالح البرسوي المعروف بخواجه زاده المتوفى سنة
(٨٩٣ هـ) .

* حاشية للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) ، وسماها :
« الترصيف على شرح التصريف » ، وعلى هذه الحاشية :

* تعليق للشيخ شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن
هلال المتوفى سنة (٩٣٣ هـ) ، وسماه : « التطريف على
تعليق الترصيف على التصريف » ، ويسمى أيضاً :
« مستوجب التشريف بتوضيح شرح التصريف » ، وعلى هذا
التعليق :

* استدراك للشيخ أبي عبد الله رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف المعروف بابن الحنبلي المتوفى سنة (٩٧١هـ) ، وسماه : « تغليط التطريف في شرح التصريف » .

* حاشية للشيخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن قاسم بن محمد الغزي المعروف بابن قاسم وبابن الغرابيلي المتوفى سنة (٩١٨هـ) .

* حاشية للشيخ أبي عبد الله ناصر الدين محمد بن حسن اللقاني المتوفى سنة (٩٥٨هـ) ، وعلى هذه الحاشية تقريران :

* تقرير لعلاء الدين علي بن علي بن أحمد البخاري المتوفى بعد سنة (٩٦٧هـ) .

* تقرير لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المعروف بالخفاجي المتوفى سنة (١٠٦٩هـ) ، جمعه عن شيخه أبي العباس شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي المتوفى سنة (٩٩٤هـ) .

* حاشية للشيخ كمال الدين دده خليفة المعروف بقره دده جونكي المتوفى سنة (٩٧٣هـ) .

* حاشية للشيخ منصور الطبلاوي سبط ناصر الدين
محمد بن سالم المتوفى سنة (١٠١٤هـ) ، وسمها :
« طالع السعد في شرح تصريف العزي للسعد » .

* حاشية للإمام زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج
العارفين بن علي الحدادي المعروف بالمناوي المتوفى سنة
(١٠٣١هـ) .

* حاشية للشيخ البولاقى ، (خ) بالمكتبة الأزهرية ،
نسخ سنة (١٠٣٥هـ) .

* حاشية للشيخ أبي الأمداد برهان الدين إبراهيم بن
إبراهيم بن حسن اللقاني المتوفى سنة (١٠٤١هـ) ،
وسماها : « خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف » .

* حاشية للشيخ جمال الدين بن صدر الدين بن عصام
الدين المتوفى بعد سنة (١٠٤٩هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الحكيم بن محمد شمس الدين
السيالكوتي الهندي المتوفى سنة (١٠٦٧هـ) .

* حاشية للشيخ إسحاق أفندي صدقي بن إسلام الجركسي
المتوفى بعد سنة (١٣١٣هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الحق بن عبد المنان الجاوي المتوفى في القرن الرابع عشر الهجري ، وسمّاها : « تدريج الأداني إلى قراء شرح السعد على تصريف الزنجاني » .

* حاشية للشيخ علي بن الشيخ حامد الإسنوي ، (ط) بمصر بمطبعة السعادة سنة (١٣٥٤هـ) ، وعلى هذه الحاشية :

* تعليقات للشيخ عمر بن محمد أمين المشهور بالقرهداغي المتوفى سنة (١٣٥٥هـ) .

* تعليقات للشيخ علي القزلجي .

* حاشية للشيخ محمد بن عرب بن حاجي المعروف بابن عرب ، (خ) بمركز الملك فيصل برقم (١٣٠٦هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الرحمن بن حسن الحلبي ، ذكرها بروكلمن المتوفى سنة (١٣٧٥هـ) في « تاريخ الأدب العربي » (١٨٥ / ٣) .

* حاشية للشيخ إبراهيم بن يخشى دده خليفة ، ذكرها بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (١٨٥ / ٣) .

* حاشية للشيخ أحمد بن شاهقلي ، ذكرها بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (١٨٥ / ٣) .

وعلى ' شرح السعد » أيضاً :

* تخريج لشواهد وشواهد الأصل للإمام محمد بن إبراهيم بن يوسف المعروف بالتاذفي المتوفى سنة (٩٧١ هـ) ، وسماه : « ربط الشوارد في حل الشواهد » .

* شرح لأبياته للإمام محمد بن محمد بن محمد الفاروقي ، (خ) بمكتبة جدة نسخ سنة (١٢٥٨ هـ) .

- وشرحه الإمام علي بن محمد بن عبد الله الأفرزي الطيب المتوفى سنة (٨١٥ هـ) .

- وشرحه الإمام علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني المتوفى سنة (٨١٦ هـ) .

- وشرحه الإمام أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي المتوفى سنة (٨٦١ هـ) .

- وشرحه الإمام يوسف بن أحمد بن داود العيني المعروف بالشُّغري المتوفى سنة (٨٨٥ هـ) ، ونظمه أيضاً ثم شرحه كما سيأتي .

- وشرحه الإمام شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالخطيب الشرييني المتوفى سنة (٩٧٧ هـ) ، وسماه :

« الفتح الرباني في حل ألفاظ تصريف عز الدين الزنجاني » ،
وعلى هذا الشرح :

* حاشية للشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف
بالبدوي المتوفى سنة (١٣٣١هـ) .

- وشرحه الإمام أحمد بن محمد الحلبي المعروف بابن
الملا المتوفى بعد سنة (٩٩٠هـ) .

- وشرحه الإمام حسين بن إبراهيم بن حمزة المتوفى بعد
سنة (١٠٠٠هـ) ، وسماه : « غاية الأمان في شرح تصريف
الزنجاني » .

- وشرحه الإمام علي بن سلطان محمد الهروي المعروف
بالملا علي القاري المتوفى سنة (١٠١٤هـ) ، وسماه « الفتح
الرباني في شرح تصريف الزنجاني » .

- وشرحه الإمام أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم بن
أحمد الحلبي المتوفى سنة (١٠٤٤هـ) .

- وشرحه الإمام سعد الله البردعي المحمودي ، ذكره
حاجي خليفة المتوفى سنة (١٠٦٧هـ) في « كشف الظنون »
(١١٤٠ / ٢) .

- وشرحه الإمام يحيى بن إبراهيم بن عبد السلام الزنجاني
الملقب بالمعظم ، ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون »
(١١٣٩ / ٢) .

- وشرحه الإمام إبراهيم بن عكاشة الجيلي ، ذكره حاجي
خليفة في « كشف الظنون » (١١٤٠ / ٢) .

- وشرحه الإمام عبد الله بن إلياس المعروف بالكلكوري
المتوفى بعد سنة (١٠٩٩ هـ) .

- وشرحه الإمام إبراهيم بن موسى الفيومي المتوفى سنة
(١١٣٧ هـ) .

- وشرحه الإمام حسن بن موسى بن عبد الله الزرديني
الباني المتوفى سنة (١١٤٨ هـ) .

- وشرحه الإمام أبو الحسن مفرج اليزدي المتوفى بعد سنة
(١١٧١ هـ) .

- وشرحه الإمام علي بن أحمد بن مكرم المعروف
بالصعيدي المتوفى سنة (١١٨٩ هـ) .

- وشرحه الشيخ محمد بن عبد ربه بن علي العزيزي
المعروف بابن الست المتوفى سنة (١١٩٩ هـ) .

- وشرحه الشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل اليمني المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) ، وسماه : « الجنى الداني على مقدمة التصريف للزنجاني » .

- وشرحه الشيخ عمر بن محمد بن عمر المخملجي الحلبي المتوفى سنة (١٢٨٥هـ) ، وسماه : « شراب الراح فيما يتوصل به إلى العزي والمراح » .

- وشرحه الشيخ محمد مهدي بن محمد إبراهيم الكلباسي الأصفهاني المتوفى سنة (١٢٩٢هـ) .

- وشرحه الشيخ عبد المعطي بن عبد القادر البابي الحلبي المتوفى سنة (١٢٩٦هـ) .

- وشرحه الشيخ أبو الحسن علي بن هشام الكيلاني ، (ط) بالمطبعة الوهبة بمصر سنة (١٢٩٨هـ) .

- وشرحه الشيخ أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي المتوفى سنة (١٣٠٥هـ) .

- وشرحه الشيخ محمد حسن البارفروشي المتوفى سنة (١٣٤٥هـ) .

- وشرحه الشيخ محمد بن سلطان علي خان المرعشي المتوفى سنة (١٣٥٥هـ) .

- وشرحه الشيخ محمد تقي شفيع الكازروني البوشهري المولود سنة (١٣١٥هـ) .

- وشرحه الشيخ ابن سعيد ، ذكره بروكلمن المتوفى سنة (١٣٧٥هـ) في « تاريخ الأدب العربي » (١٨٧ / ٣) .

- وشرحه الشيخ عفيف الدين عبد الوهاب ، ذكره بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (١٨٧ / ٣)هـ .

- وشرحه بالفارسية الشيخ أبو يزيد بن عماد بن أبي يزيد لطف الله ، ذكره بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (١٨٧ / ٣) .

- وشرحه الشيخ عبد الله بن محمد ، ذكره بروكلمن في « تاريخ الأدب العربي » (١٨٧ / ٣) .

- وشرحه الشيخ أبو الثناء محمود بن عمر الأنطاكي ، (خ) بالظاهرية دمشق برقم (١٦١٣) .

- وشرحه الشيخ عمر المعروف بالماروني - كذا بآخر النسخة - (خ) بالمكتبة الأزهرية برقم (٦٨٣ / ٢) .

- وشرحه الشيخ يوسف جان بن عباس البيرخضراني ،
(خ) بالمكتبة الأزهرية (١٣) ١٣٤٧ هـ ، وسماه :
« الترصيف في إعلال التصريف » .

وقد اعتنى جماعة من العلماء بنظم « تصريف العزي »

- فنظمه الإمام يوسف بن أحمد بن داوود العيني المعروف
بالشُّغري المتوفى سنة (٨٨٥ هـ) ، وله شرح على هذا
النظم .

- ونظمه الإمام حسين بن علي الحصني المتوفى سنة
(٩٧١ هـ) .

- ونظمه الإمام زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن
عبد السلام البتروني المتوفى سنة (٩٧٧ هـ) .

- ونظمه الإمام عبد الله بن سعيد بن عبد الله باقشير
المتوفى سنة (١٠٧٦ هـ) ، وله شرح على هذا النظم .

- ونظمه الإمام محمد بن مصطفى بن أحمد الشهير
بمعروف البرزنجي المتوفى سنة (١٢٥٤ هـ) ، وسماه :
« ترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني » .

«تصريف العزي» بـ داغستان علماء

لم يقل اهتمام علماء داغستان بـ «تصريف العزي» ، بل
اعتنوا به عنايةً تليق بهذا الكتيب المبارك .
فمن أعمالهم :

* تعليقات الشيخ حديث بن محمد المجدي الهدلي
الأواري الداغستاني المتوفى سنة (١١٨٤هـ) .

* تعليقات سلمان الطوخي الأواري الداغستاني من علماء
القرن الثاني عشر الهجري .

* تعليقات الشيخ عبد الحليم الثغوري الأواري
الداغستاني المتوفى في القرن الثاني عشر الهجري .

* تعليقات الشيخ عمر الكدالي الأواري الداغستاني
المتوفى سنة (١٢١٦هـ) .

* تعليقات الشيخ مرتضى علي العرادي الأواري
الداغستاني المتوفى سنة (١٢٨٢هـ) .

* تعليقات الشيخ شمس الدين بن محمد الغموقي
الداغستاني المتوفى بعد سنة (١٢٨٥هـ) .

* تعليقات الشيخ محمد طاهر بن كُناش القراخي
الداغستاني المتوفى سنة (١٢٩٧هـ) .

* تعليقات الشيخ طيب الخركي الداغستاني .

* تعليقات الإمام محمد بن موسى القُدِّي الداغستاني
المتوفى سنة (١١٢٠هـ) أو سنة (١١٢٩هـ) .

* تعليقات الشيخ حسن الكبير الكدالي الأواري
الداغستاني المتوفى في القرن الثاني عشر الهجري .

* تعليقات الشيخ دبیر بن محمد بن موسى القُدِّي
الداغستاني .

* وتعليقات الشيخ العالم محمد علي بن محمد ميرزا
الجوخي الأواري الداغستاني المتوفى سنة (١٣٠٥هـ) .

* وتعليقات الشيخ العالم عبد اللطيف بن محمد بن
دُغن بن حمزة الحزّي الأواري الداغستاني المتوفى سنة
(١٣٠٨هـ) .

هذا وللإفادة أكثر : فإننا نذكر أسماء للمشائخ علماء
داغستان الذين عنوا بـ « تصريف العزي » و « شرح التفتازاني »
ممن لم نعثر على تراجم لهم ، وإنما اشتهروا بتعليقاتهم على
نسخ داغستانية مشهورة .

العلماء الذين عنوانوا بـ «تصريف العزي» : محمد
الطلقي ، وأبوبكر الثرلدي ، ومحمد چرلو ، وعيسى
الهدلي ، وقحي ، ويوسف السلطي .

العلماء الذين عنوانوا بـ «شرح التفتازاني» : العبودي ،
ومحمد طه ، وأحمد الأرفلي ، وملا محمد الغلودي ،
والمحرر العوري ، وعبدللو ، ومحمد چرلو ، وعُجُلُوْ
الهدلي الطدي ، ومحمد الكدالي ، وعيسى الهدلي ،
ويوسف السلطي ، ودمدان ، والهنوخي ، وحرخي^(١) .

* * *

(١) ينظر : « فرع آثار داغستان » للعالم الحاج إلياس بن شيخ الإسلام
الحاج علي الأقوشي .

- « تواريخ داغستان » لأبي الحسن علي بن عبد الحميد الغموقي
بخط العالم محمد طاهر بن شيخ الإسلام الشَّيْخِي العَنَشِيخي
الداغستاني المتوفى سنة (١٤١٣هـ) .

- « نزهة الأذهان في تراجم علماء داغستان » للعالم نذير بن محمد
الدركلي المعروف بآلتون (نسبة إلى قبيلة هو منها) .

- مجلة « آخْ كُخْ » الصادرة سنة (١٩٩٩م) .

ترجمة المؤلف

لم يحظ الزنجاني رحمه الله تعالى بترجمة حافلة في كتب التاريخ والترجمات ، على كثرة النقول والإحالة على كتبه في علوم العربية ، فقد ذكر المؤرخون مئات العلماء الذين انتفعوا بكتبه وعلى رأسها كتاب التصريف المنعوت بـ « العزي » ، ولعل الزنجاني كان ممن يؤثر جانب الظل ، ويميل للعزلة عن الخلق وإلى الحق سبحانه ، ولا عجب إن كان التوفيق الذي حالف كتبه مسبباً عن تلك العلة .

اسمه ونسبه :

هو العالم الأديب عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن أبي المعالي الخزرجي الزنجاني الشافعي ، والمعروف بالعزي .

وزنجان التي لها نسبته بلدة مشهورة على حد أذربيجان من بلاد الجبال ، منها كانت تفترق القوافل إلى الري وقزوین وهمذان وأصبهان ، والعجم يقولون لها (زنكان) بالكاف .

ووالد الزنجاني فقيه شافعي له أثره في المذهب ، ترجم له ابن السبكي في « طبقاته » ، وذكر له شيئاً من أقواله^(١) .
وقد استوطن المؤلف تبريز ، وأقام بالموصل ، وسكن في أخريات حياته في بغداد .

فضله وعلمه :

كان الزنجاني أديباً ، عالماً بالنحو واللغة والتصريف ، والمعاني والبيان ، والعروض ، مشاركاً في غيرها من العلوم النقلية والعقلية ، صاحب أثر طيب في التأليف .

يظهر أثره الأدبي جلياً في كتابه « المضمون به على غير أهله » إذ انتخب أشعاراً من شعراء الجاهلية وإلى عصره ، وكذا في اعتنائه بعلوم الشعر ؛ كالعروض والقوافي والبديع في كتابه « معيار النظر في علوم الأشعار » وكتاب « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس » .

ولكن أثره في علم الصرف كان أبرز سيمة تميزه ، فقد اعتنى علماء الصرف بعده بالنقل عن كتبه ؛ قال الحافظ السيوطي في ترجمته :

(١) طبقات الشافعية الكبرى (١١٩ / ٨) .

(صاحب شرح « الهادي » المشهور ، أكثر الجاربردي من النقل عنه في « شرح الشافية » وقفت عليه بخطه ، وذكر في آخره أنه فرغ منه ببغداد في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وست مئة ، ومتن « الهادي » له أيضاً ، وله التصريف المشهور بـ « تصريف العزي » ، ومؤلفات في العروض والقوافي ، وخطّه في غاية الجودة ، تكرر ذكره في « جمع الجوامع » ^(١) .

والسيوطي نفسه نقل عن الزنجاني في كتابه « همع الهوامع » ناقداً أو موافقاً .

مؤلفاته :

من أشهر مخلفه العلمي الذي تركه الزنجاني رحمه الله تعالى :

- « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس » شرح فيه « القسطاس » للزمخشري في علم العروض .
- « تصريف العزي » وهو كتابنا هذا .

(١) بغية الوعاة (١٢٢ / ٢) .

- « عمدة الحساب » .

- « فتح الفتاح في شرح مراح الأرواح » شرح فيه كتاب « مراح الأرواح » في الصرف ، وهو لأحمد بن علي بن مسعود .

- « الكافي شرح الهادي » وهو في النحو والصرف .

- « المضمون به على غير أهله » وهو كتاب الشعر المشار إليه سابقاً .

- « المعرب عما في الصحاح والمغرب » وهو في اللغة ، أتمه في صفر سنة (٦٣٧هـ) في المدرسة القاهرية بالموصل .

- « معيار النظار في علوم الأشعار » .

- « الهادي » وهو متن « الكافي » .

وفاته :

توفي رحمه الله تعالى ببغداد ، سنة (٦٥٥هـ) أو بعدها على أصح الروايات ، فقد كان فراغه من تأليف « الكافي » سنة (٦٥٤هـ) كما وجد ذلك بخط يده .

رحمه الله رحمة واسعة ونفع بآثاره

وَصَفُ النُّسخِ الخَطِّيَّةِ

الأولى : وهي أنفسهن على الإطلاق .

تقع في (٣١) ورقة ، أسطرها (١٥) سطراً ، متوسط كلماته (٨) كلمات ، خطها نسخي معتاد ، مشكولة شكلاً كاملاً ، وعليها حواش ، تم الفراغ من نسخها بخط باكير بن مصطفى الكردي في (١٧) جمادى الثاني سنة (١١٣٩ هـ) .

ورمزنا لها بـ (أ) .

الثانية : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٤٣٠٥٤) والخاص (٦٠٥) .

تقع في (٤٤) ورقة ، عدد أسطرها (٥) أسطر ، متوسط كلمات السطر (٨) كلمات ، خطها نسخي واضح ، وبلونين متغايرين ، تم الفراغ من نسخها في شهر رمضان من سنة (١١٤٩ هـ) .

ورمزنا لها بـ (ب) .

الثالثة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام (٩٧٣٩٢) والخاص (١٤١٦) .

تقع في (٣٧) ورقة ، أسطرها (٩) أسطر ، متوسط كلماته (٥) كلمات ، كتبت بخط نسخي جميل ، وهي غير مؤرخة ، أوقفها أحمد أفندي بن مصطفى السلموني برواق المغاربة سنة (١٢٨٥ هـ) .

ورمزنا لها بـ (ج) .

الرابعة : نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم العام (٢٢٧٢٤) والخاص (٢٩٢) .

تقع في (٩) ورقات ، أسطرها (٢٥) سطراً ، متوسط كلمات سطرها (١٢) كلمة ، كتبت بخط نسخي معتاد وبلونين متغايرين ، وعليها حواش كثيرة ، كان الفراغ من نسخها لثلاثة عشر يوماً خلت من شهر ذي القعدة ، سنة (١٢٨٥ هـ) بخط أحمد بن محمد عبد المتعال البولاقي ، وهو من كتب المرحوم حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر بناء على وصيته .

ورمزنا لها بـ (د) .

الخامسة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام
(٤١٣١٣) والخاص (٨٩٨) .

تقع في (١١) ورقة ، أسطرها (١٩) سطراً ، متوسط
كلمات سطرها (٨) كلمات ، كتبت بخط نسخي معتاد
وبلونين متغايرين ، وهي مؤرخة بسنة (٨١٥ هـ) ، عليها
تملك باسم سراج بن عبد الغني بن عبد السلام .
ورمزنا لها بـ (هـ) .

السادسة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام
(٩٢٢٧٨) والخاص (١٣٧٦) .

تقع في (١١) ورقة ، أسطرها (١٧) سطراً ، متوسط
كلماته (١٠) كلمات ، خطها نسخي معتاد ، وبلونين
متغايرين ، وهي غير مؤرخة .
ورمزنا لها بـ (و) .

السابعة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام
(٩٧٣٩١) والخاص (١٤١٥) .

تقع في (٦) ورقات ، أسطرها (٢١) سطراً ، متوسط

كلماته (١١) كلمة ، خطها نسخي معتاد بلونين متغايرين ،
وهي غير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ (ز) .

الثامنة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام
(٩٧٣٩٤) والخاص (١٤١٨) .

تقع في (٦) ورقات ، أسطرها (٢١) سطراً ، متوسط
كلماته (٩) كلمات ، كتبت بخط مغربي ، وهي مخرومة
الآخر ، وغير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ (ح) .

التاسعة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام
(٩٧٤٠٧) والخاص (١٤٣١) .

وتقع في (١٠) ورقات ، أسطرها (١٧) سطراً ،
متوسط كلماته (١٠) كلمات ، خطها نسخي معتاد وبلونين
متغايرين ، وهي غير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ (ط) .

العاشرة : نسخة المكتبة الأزهرية ذات الرقم العام
(٢٧٠١٦) والخاص (٣٣٢) .

وتقع في (٢٣) ورقة ، أسطرها (٩) أسطر ، متوسط
كلماته (٨) كلمات ، خطها نسخي جميل ويلونين
متغايرين ، وهي غير مؤرخة .

ورمزنا لها بـ (ي) .

الحادية عشرة : وهي المطبوعة الداغستانية والتي فرغ من
كتابتها حسن الغزانسي الداغستاني سنة (١٣٣١ هـ) ، وهي
تقع في (٤٣) صحيفة ، أسطرها (١٠) أسطر ، ومتوسط
كلماتها (١٠) كلمات ، وعليها حواش كثيرة نفيسة .

ورمزنا لها بـ (ك) .

كما نظرنا في المطبوعتين التركيتين المشهورتين ، وهما
قريبتان من المطبوعة الداغستانية ، وأفدنا من الجميع .

* * *

مَنْهَجُ الْعَمَلِ فِي الْكِتَابِ

- اعتمدنا النسخة (م) كأصل ، فبعد نسخها قمنا بمقابلتها على جميع النسخ الأخرى وأثبتنا أهم الفروق وهي قليلة جداً .

- وضعنا عناوين مناسبة لأبواب وفصول الكتاب تسهيلاً على الطالب للوصول إلى غرر مسأله .

- شكّلنا الكتاب شكلاً كاملاً لأهمية ذلك في كتب الصرف .

- وضعنا علامات الترقيم حسب المنهج المتبع في الدار .

- علقنا على بعض المواطن التي ارتأينا الحاجة لبيانها دون إطالة مع ما يتناسب بحجم المتن .

- ترجمنا للمؤلف ترجمة وجيزة تعرّف به وبمخلفه العلمي .

- التعريف بالكتاب وعناية العلماء به شرحاً ونظماً .

سائلين المولى سبحانه أن ينفع به ، ويرحم مؤلفه ،
ويعمنا بواسع فضله وبرّه ؛ إنه سميع مجيب .

وكتبه

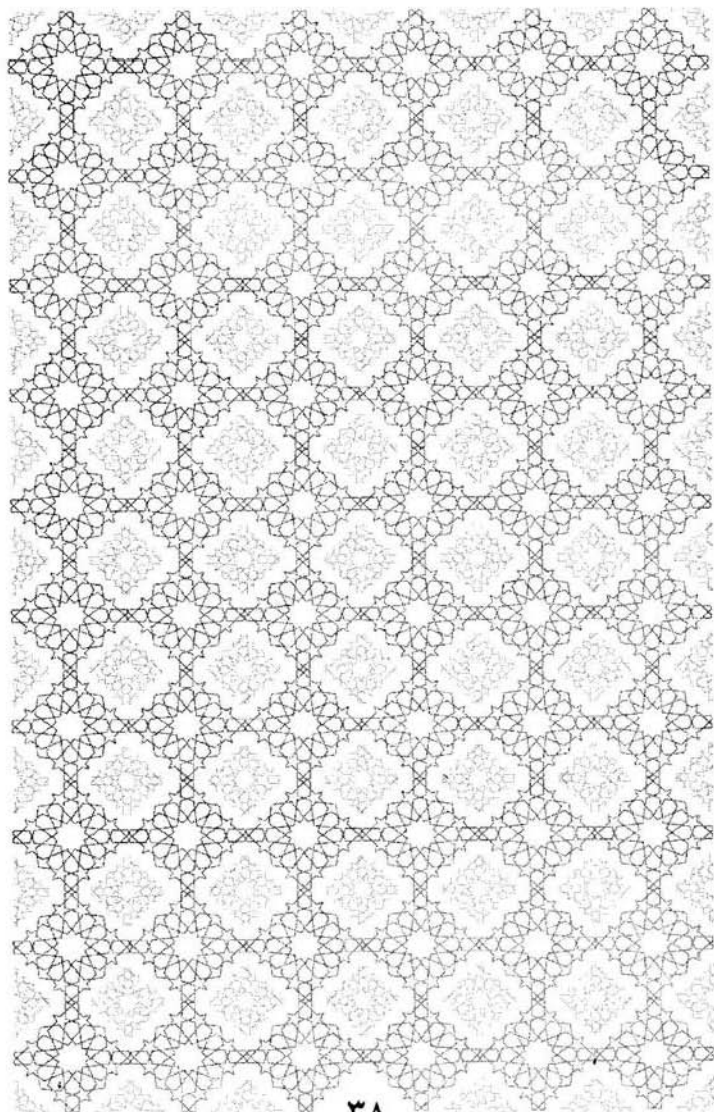
أبو حمزة أنور بن أبي بكر
ابن محمد طاهر الشيعي
الداغستاني

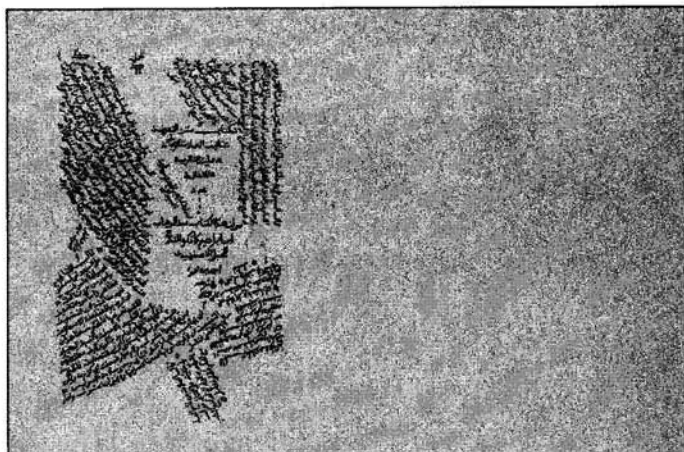
دمشق الشام

(٣) جمادى الآخرة (١٤٢٨ هـ)
(١٨) حزيران يونيو (٢٠٠٧ م)

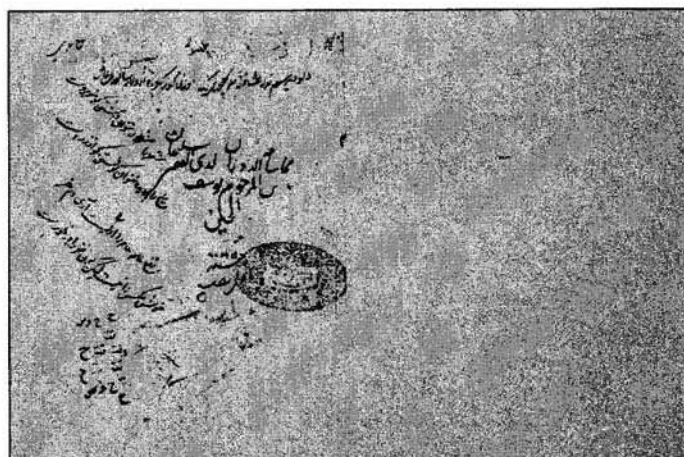


صُورُ الْمَخْطُوطَاتِ الْمُسْتَعَانِ بِهَا

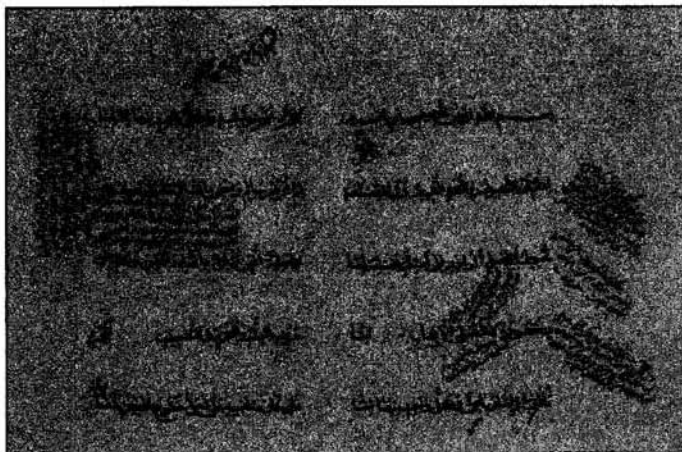




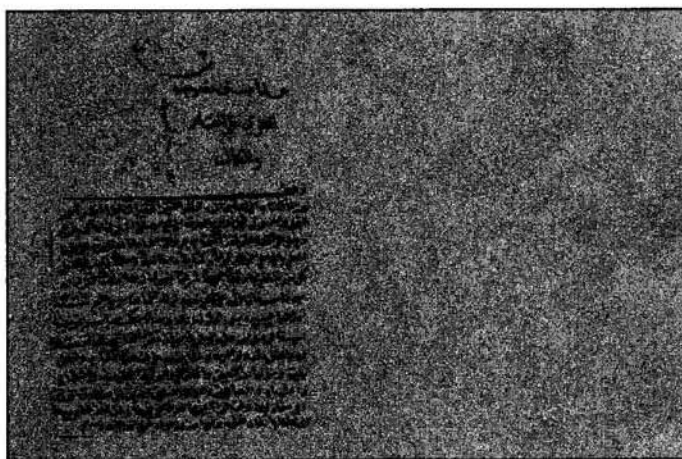
راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)



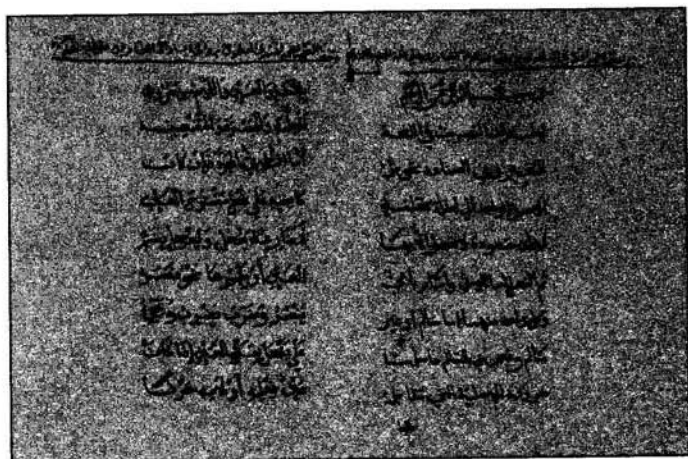
راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)



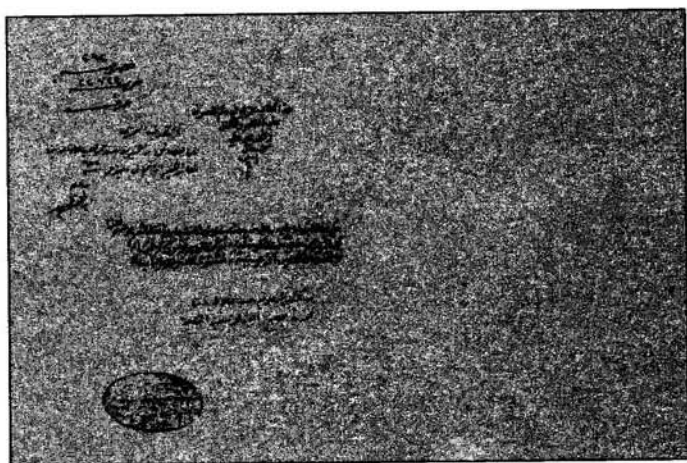
راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)



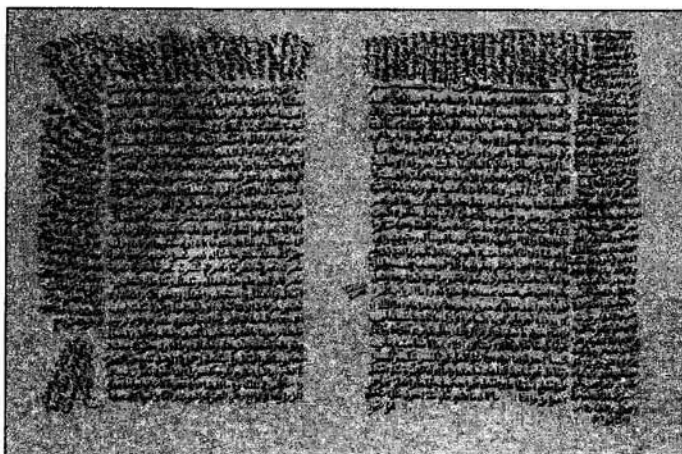
راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)



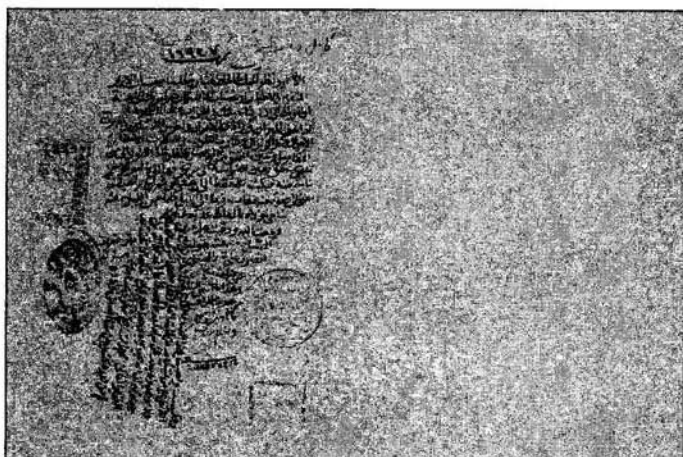
راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)



راموز ورقة العنوان للنسخة (د)



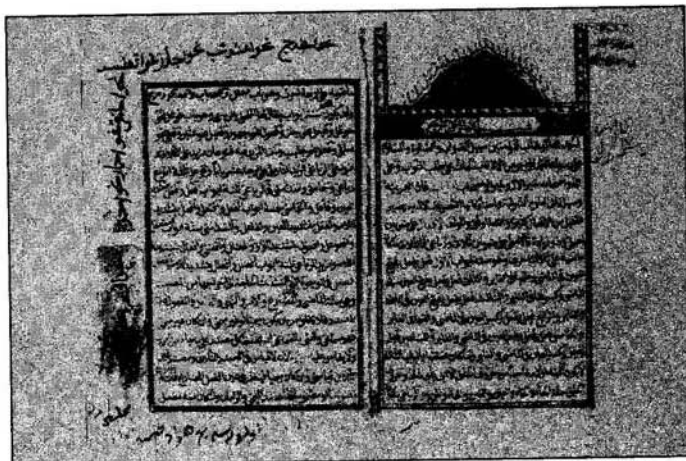
راموز الورقة الأولى للنسخة (د)



راموز ورقة العنوان للنسخة (هـ)



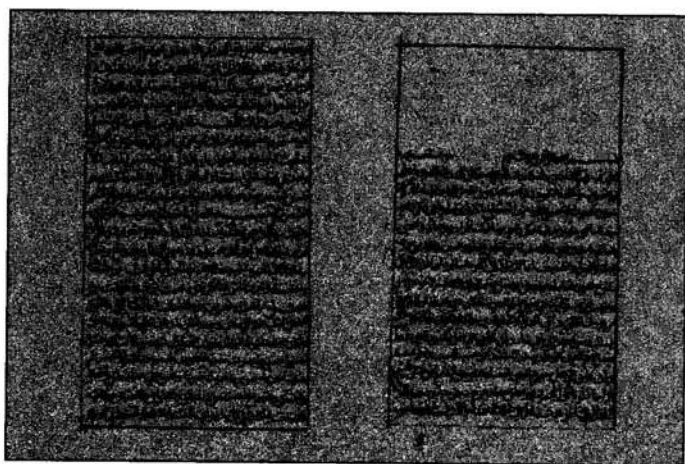
راموز الورقة الأولى للنسخة (هـ)



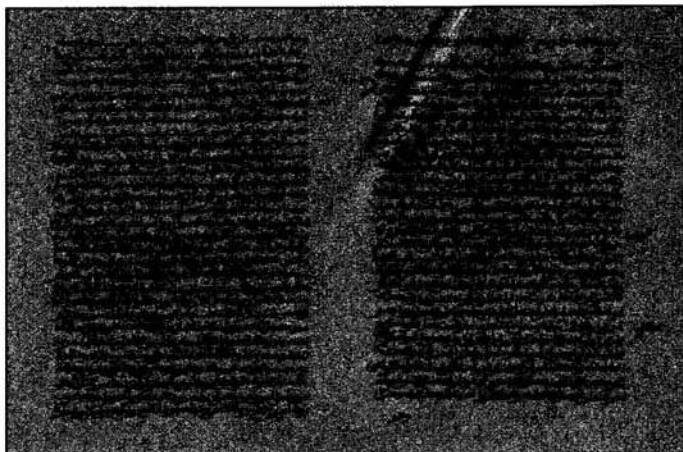
راموز الورقة الأولى للنسخة (و)



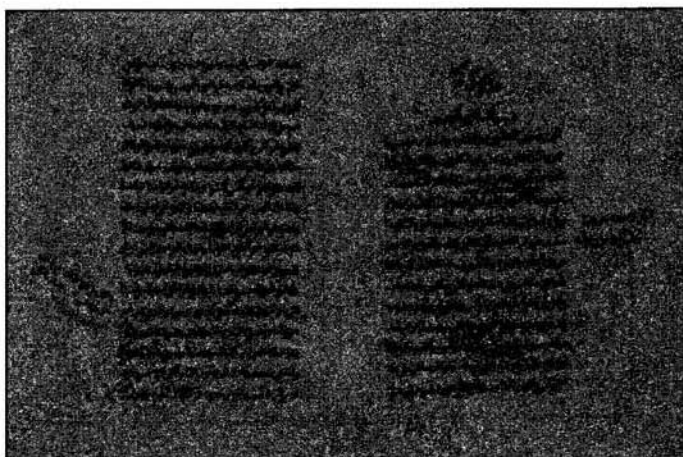
راموز ورقة العنوان للنسخة (ز)



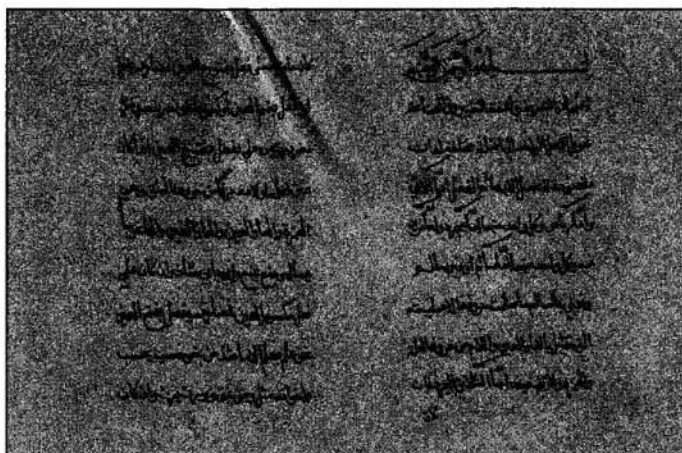
راموز الورقة الأولى للنسخة (ز)



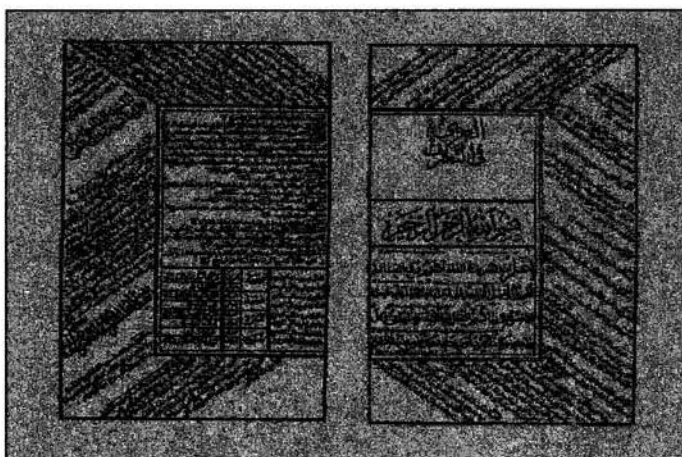
راموز الورقة الأولى للنسخة (ح)



راموز الورقة الأولى للنسخة (ط)



راموز الورقة الأولى للنسخة (ي)



راموز الورقة الأولى للنسخة (ك)

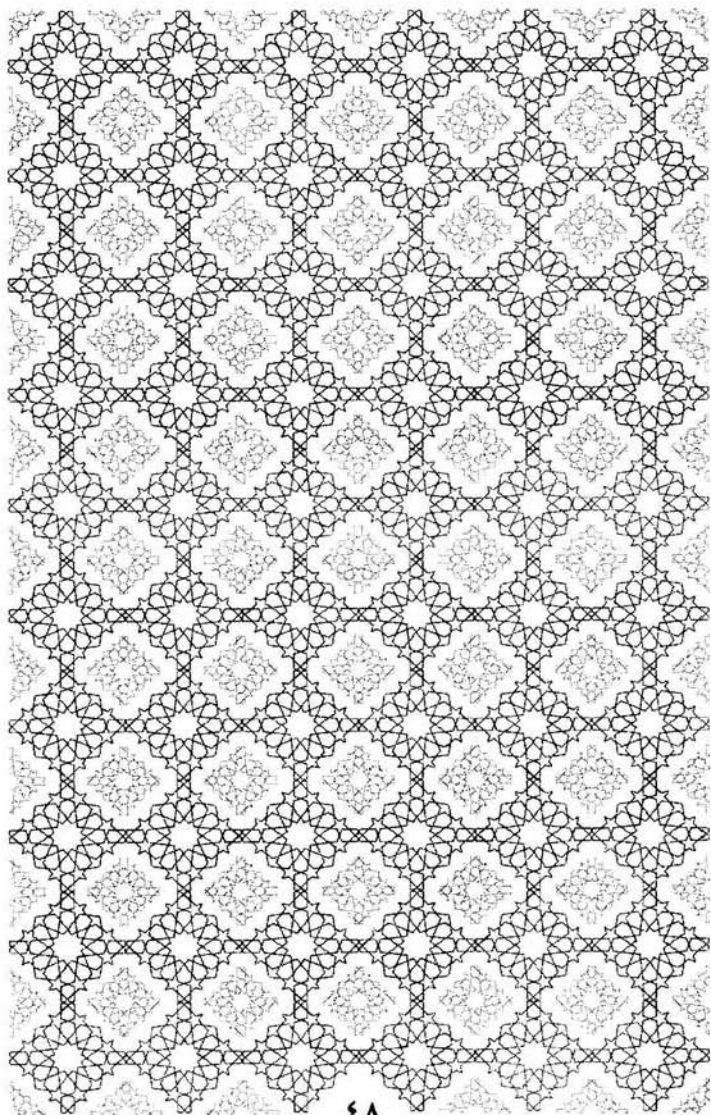
تَضَرُّفُ الْعَزِيزِ

تَأَلَّفُ

الْعَلَّامَةُ النَّجْوِيُّ الْأَدِيبُ

عِزُّ الدِّينِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ الْوَقَّاسِ بْنِ الْإِسْمَاعِيلِ الرَّزْجَانِيِّ

الْمَعْرُوفُ بِـ «الْعَزِيزِ»



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

رب تمم بالخير

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ
الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ .

[تَعْرِيفُ عِلْمِ الصَّرْفِ] :

أَعْلَمُ : أَنَّ التَّصْرِيفَ فِي اللُّغَةِ : التَّغْيِيرُ . وَفِي
الصَّنَاعَةِ : تَحْوِيلُ الْأَصْلِ الْوَاحِدِ إِلَى أَمْثَلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛
لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ ، لَا تَخْصُلُ إِلَّا بِهَا^(١) .

(١) أي : لا تحصل تلك المعاني إلا بالأمثلة المختلفة .

[تَقْسِيمُ الْفِعْلِ] :

ثُمَّ الْفِعْلُ .. إِمَّا : ثَلَاثِي ، وَإِمَّا : رَبَاعِي . وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا .. إِمَّا : مُجَرَّدٌ ، أَوْ مَزِيدٌ فِيهِ . وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا .. إِمَّا : سَالِمٌ ، أَوْ غَيْرُ سَالِمٍ .

[الْمَعْنَى بِالسَّالِمِ عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ] :

وَنَعْنِي بِ(السَّالِمِ) : مَا سَلِمَتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ الَّتِي
تُقَابَلُ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ ، مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَالْهَمْزَةِ
وَالْتَضْعِيفِ .

[الْبَابُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي] :

أَمَّا الثَّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ : فَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ
مَفْتُوحَ الْعَيْنِ .. فَمُضَارِعُهُ يَقْعُلُ ، أَوْ يَقْعِلُ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ ، أَوْ كَسْرِهَا ؛ نَحْوُ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وَضَرَبَ
يَضْرِبُ .

[البَابُ الثَّالِثُ] :

وَيَجِيءُ عَلَى وَزْنٍ يَفْعَلُ يَفْتَحِ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ عَيْنُ
فِعْلِهِ ، أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ . وَهِيَ سِتَّةٌ :
الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ ، وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ ، وَالْغَيْنُ وَالْخَاءُ ؛ نَحْوُ :
سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَمَنَعَ يَمْنَعُ . وَأَبَى يَأْبَى شَاذٌ .

[البَابُ الرَّابِعُ] :

وَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى وَزْنٍ فَعِلَ ، مَكْسُورَ الْعَيْنِ ..
فَمُضَارِعُهُ يَفْعَلُ ، يَفْتَحِ الْعَيْنِ ؛ نَحْوُ : عَلِمَ يَعْلَمُ^(١) إِلَّا مَا
شَذَّ مِنْ نَحْوِ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَأَخَوَاتِهِ .

[البَابُ الْخَامِسُ] :

وَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى وَزْنٍ فَعَلَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ ..

(١) في (ح) : (وقد يجيء على يَفْعِلُ بكسر العين ، إذا كان مثلاً ؛
نحو : وَرَثَ يَرِثُ) وهذا هو الباب السادس كما ذكره العلماء ،
وهو قليل في الصحيح ، كثير في المعتلات .

فَمُضَارِعُهُ يَقْعُلُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ؛ نَحْوُ : حَسَنَ يَحْسُنُ ،
وَأَخَوَاتِهِ .

[الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ] :

وَأَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ : فَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ ، فَعْلَلٌ ،
كَدَخِرَجَ يَدْخِرُجُ دَخْرَجَةً ، وَدِخْرَجًا .

[أَوْزَانُ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ] :

وَأَمَّا الثَّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ . . فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
الْأَوَّلُ : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، كَأَفْعَلٍ ؛
نَحْوُ : أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا .

وَفَعَّلَ ؛ نَحْوُ : فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا .
وَفَاعَلَ ؛ نَحْوُ : قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً ، وَقِتَالًا ،
وَقَيْتَالًا .

وَالثَّانِي : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ :

- إِمَّا فِي أَوَّلِهِ أَلْتَاءٌ ، مِثْلُ :

تَفَعَّلَ ؛ نَحْوُ : تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تَكْسُراً .

وَتَفَاعَلَ ؛ نَحْوُ : تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُداً .

- وَإِمَّا فِي أَوَّلِهِ أَلْهَمْزَةٌ ، مِثْلُ :

أَنْفَعَلَ ؛ نَحْوُ : أَنْقَطَعَ يَنْقَطِعُ أَنْقِطَاعاً .

وَأَفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ : أَجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ أَجْتِمَاعاً .

وَأَفْعَلَّ ؛ نَحْوُ : أَحْمَرَ يَحْمَرُ أَحْمِراً .

وَالثَّالِثُ : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ ، مِثْلُ :

أَسْتَفْعَلَ ؛ نَحْوُ : أَسْتَخْرِجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجاً .

وَأَفْعَالَ ؛ نَحْوُ : أَحْمَارٌ يَحْمَارُ أَحْمِيراً .

وَأَفْعَوْعَلَ ؛ نَحْوُ : أَعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ أَعْشِيشَاباً^(١) .

(١) أَعْشَوْشَبَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ عُشْبُهَا .

وَأَفْعَلَلَّ ؛ نَحْوُ : أَفْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ أَفْعِنْسَاسًا^(١) .

وَأَفْعَلَلَّ ؛ نَحْوُ : أَسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي أَسْلِنْقَاءَ^(٢) .

وَأَفْعَوْلَ ؛ نَحْوُ : أَجْلَوذَ يَجْلَوذُ أَجْلَوَاذَا^(٣) .

[أَوْزَانُ الرُّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ] :

وَأَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ : فَأَمْثَلَتْهُ ثَلَاثَةٌ :

(١) أَفْعَنْسَسَ : رجع وتأخر ، يستخدم في الدلالة على الثبات والمنعة . وقال اللفتنازاني في « شرح العزي » (ص ٢٨) : (قال أبو عمرو : سألتُ الْأَصْمَعِي عن معنى « أَفْعَنْسَسَ » ، فقال : هلكذا ، فَقَدَّمَ بَطْنَهُ ، وَأَخَّرَ صَدْرَهُ) .

(٢) أَسْلَنْقَى : وقع على قفاه ، أو نام على ظهره . قال اللفتنازاني في « شرح العزي » (ص ٢٨) : (وألبابان الأخيران « افعلنل ، وأفعنل » من المملحات بأحرنجم ، فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم ، وكذا تَفْعَلُ ، وتفاعل من المملحات بتدحرج ، والمصنف لم يفرق بين ذلك) .

(٣) أَجْلَوذَ : أسرع ، ويقال : أَجْلَوذَ بِهِمُ الْسَيْرُ : إذا دام مع السرعة فيه ، وَأَجْلَوذَ اللَّيْلُ : إذا ذهب .

تَفَعَّلَ ؛ كَتَدَخَرَجَ يَتَدَخَرَجُ تَدَخَرَجًا .

وَأَفْعَلَّلَ ؛ كَأَحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ أَحْرَنْجَامًا^(١) .

وَأَفْعَلَّلَ ؛ كَأَقْشَعَرَ أَقْشَعَرًا^(٢) .

تَنْبِيْه

[تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى مُتَعَدٍّ وَلَا زِم]

الْفِعْلُ : إِمَّا مُتَعَدٍّ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَعَدَّى مِنْ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : وَاقِعًا ، وَمُجَاوِزًا .

وَأَمَّا غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَجَاوَزِ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : حَسُنَ زَيْدٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : لَا زِمًا ، وَغَيْرَ وَاقِعٍ .

(١) أَحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ : أَزْدَحَمُوا ، وَأَحْرَنْجَمَتِ الْأَبِلُ : أَجْتَمَعَتْ .

(٢) أَقْشَعَرَ جِلْدَهُ : أَخَذَتْهُ قُشْعْرِيرَةٌ ؛ أَي : رَعْدَةٌ .

وَتَعْدِيَّتُهُ^(١) فِي الثَّلَاثِيَّ الْمُجَرَّدِ : بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ ،
وَبِالْهَمْزَةِ ؛ كَقَوْلِكَ : فَرَّخْتُ زَيْدًا ، وَأَجْلَسْتُهُ ، وَبِحَرْفِ
الْجَرِّ فِي الْكُلِّ ؛ نَحْوُ : ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ ، وَأَنْطَلَقْتُ بِهِ .

* * *

(١) فِي (ك) : (وَتَعْدِيَّتُهُ) .

فَصَلِّ

فِي أَمْثِلَةِ تَصْرِيفِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ

[تَعْرِيفُ الْفِعْلِ الْمَاضِي] :

أَمَّا الْمَاضِي . . فَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي دَلَّ عَلَى مَعْنَى وَجَدَ
فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي .

[أَقْسَامُ الْفِعْلِ الْمَاضِي] :

- فَالْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ مِنْهُ : مَا كَانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا ، أَوْ كَانَ
أَوَّلُ مُتَحَرِّكِ مِنْهُ مَفْتُوحًا ؛ مِثَالُهُ : نَصَرَ نَصْرًا نَصَرُوا ،
نَصَرْتُ نَصْرَتًا نَصَرْنَا ، نَصَرْتَ نَصْرَتُمَا نَصَرْتُمْ ، نَصَرْتُ
نَصْرَتُمَا نَصَرْتُنَّ ، نَصَرْتُ نَصْرَنَا .

وَقَسْ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ : أَفْعَلَ ، وَفَعَلَ ، وَفَاعَلَ ،
وَفَعَّلَلَ ، وَتَفَعَّلَلَ ، وَتَفَاعَلَ ، وَانْفَعَلَ ، وَافْتَعَلَ ،

وَأَفْعَلَلْ ، وَأَسْتَفْعَلَ ، وَأَفْعَلَلَّ ، وَأَفْعَوْعَلَ ، وَأَفْعَالَ .

وَلَا تَعْتَبِرُ حَرَكَاتِ الْأَلِفَاتِ فِي الْأَوَائِلِ ، فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ ،
تَثْبُتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ .

- وَالْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ - وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ - مَا كَانَ^(١) أَوَّلُهُ مَضْمُومًا ؛ كَ : فُعِلَ ، وَفُعِلِلَ ،
وَأَفْعِلَ ، وَفُعِّلَ ، وَفُعُولَ ، وَتَفُعِّلَ ، وَتَفُعُولَ ،
وَتَفُعِّلِلَ .

أَوْ مَا كَانَ أَوَّلُ مُتَحَرِّكِ مِنْهُ مَضْمُومًا ؛ نَحْوُ : أَفْعِلَ ،
وَأَسْتَفْعِلَ .

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ تَتَّبِعُ هَذَا الْمَضْمُومَ فِي الْضَمِّ . وَمَا
قَبْلَ آخِرِهِ يَكُونُ مَكْسُورًا أَبَدًا ، تَقُولُ : نُصِرَ زَيْدٌ ،
وَأَسْتَخْرِجَ الْمَالُ .

(١) فِي (أ) وَ(ح) : (وَهُوَ مَا كَانَ ...) .

[الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ] :

وَأَمَّا الْمُضَارِعُ . . فَهُوَ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ
الْأَرْبَعِ ، وَهِيَ : الهمزة ، والنون ، والتاء ، والياء ،
يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : أَنْتَ ، أَوْ أَتَيْنَ ، أَوْ نَأْتِي .

فَالْهِمَزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ ، وَالنُّونُ لَهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ
غَيْرُهُ ، وَالتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ مُفْرَدًا ، أَوْ مُثْنًى ، أَوْ مَجْمُوعًا ،
مُذَكَّرًا كَانَ ، أَوْ مُؤَنَّثًا . وَلِلْغَائِبَةِ الْمُفْرَدَةِ ، وَلِمُثْنَاهَا .

وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ ، مُفْرَدًا كَانَ ، أَوْ مُثْنًى ، أَوْ
مَجْمُوعًا ، وَلِجَمْعِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ .

وَهَذَا يَصْلُحُ لِلْحَالِ ، وَالْإِسْتِقْبَالِ ، تَقُولُ : زَيْدٌ
يَفْعَلُ الْآنَ ، وَيُسَمَّى حَالًا وَحَاضِرًا ، أَوْ زَيْدٌ يَفْعَلُ غَدًا ،
وَيُسَمَّى مُسْتَقْبَلًا .

فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ السَّيْنَ ، أَوْ سَوْفَ ، فَقُلْتَ :

سَيَفْعَلُ ، أَوْ سَوْفَ يَفْعَلُ . . أَخْتَصَّ بِزَمَانِ الْأَسْتِقْبَالِ .
وَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلَامَ ^(١) . . أَخْتَصَّ بِزَمَانِ الْحَالِ ^(٢) .

[أَقْسَامُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ] :

فَالْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ مِنْهُ : مَا كَانَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ مِنْهُ
مَفْتُوحًا . . إِلَّا مَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، فَإِنَّ حَرْفَ
الْمُضَارَعَةِ مِنْهُ يَكُونُ مَضْمُومًا أَبَدًا ؛ نَحْوُ : يُدْخِرُ ،
وَيُكْرِمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُفَرِّحُ . وَعَلَامَةُ ^(٣) بِنَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
لِلْفَاعِلِ : كَوْنُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورًا أَبَدًا .

مِثَالُهُ مِنْ يَفْعَلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ : يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ ،

(١) فِي (ج) وَ(ح) وَ(و) : (لَامُ الْإِبْتِدَاءِ) .

(٢) كَذَا فِي (ج) وَ(و) (بِزِيَادَةِ) : (نَحْوُ قَوْلِكَ : إِنَّهُ لَيَفْعَلُ) ، وَفِي
(ح) : (نَحْوُ : لِيَأْكُلُ الطَّعَامَ) ، وَفِي (ط) : (وَإِذَا أَدْخَلْتَ
عَلَيْهِ الْأَلَامَ فَقُلْتَ : لَيَفْعَلُ . . خَلَصَ لِلْحَالِ) .

(٣) فِي (د) : (وَعَلَّةٌ) .

تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ ، تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ ، تَنْصُرِينَ
تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ ، أَنْصُرُ نَنْصُرُ .

وَقِسْ عَلَى هَذَا : يَضْرِبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيُدْخِرُ ،
وَيُكْرِمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُفْرَحُ ، وَيَتَكَسَّرُ ، وَيَتَبَاعَدُ ،
وَيَنْقَطِعُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَحْمَرُّ ، وَيَحْمَارُ ، وَيَجْلُوذُ ،
وَيَسْتَخْرِجُ ، وَيَعْشَوْشِبُ ، وَيَقْعَنْسِسُ ، وَيَسْلَنْقِي ،
وَيَتَدَخِرُ ، وَيَخْرُنْجُمُ ، وَيَقْشَعِرُ .

وَالْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَا كَانَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ مِنْهُ
مَضْمُومًا ، وَمَا قَبْلَ الْآخِرِ مِنْهُ مَفْتُوحًا ؛ نَحْوُ : يُنْصَرُ ،
وَيُدْخِرُ ، وَيُكْرِمُ ، وَيُفْرَحُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُسْتَخْرِجُ .

[(مَا) وَ (لَا) الْتَافِيَتَانِ] :

وَأَعْلَمُ : أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (مَا) وَ (لَا)
الْتَافِيَتَانِ ، فَلَا تُغَيَّرَانِ صِيغَتُهُ ، تَقُولُ : لَا يَنْصُرُ لَا يَنْصُرَانِ
لَا يَنْصُرُونَ ، لَا تَنْصُرُ لَا تَنْصُرَانِ لَا يَنْصُرْنَ ، لَا تَنْصُرُ

لَا تَنْصُرَانِ لَا تَنْصُرُونَ ، لَا تَنْصُرِينَ لَا تَنْصُرَانِ لَا تَنْصُرْنَ ،
لَا أَنْصُرُ لَا نَنْصُرُ .

وَكَذَلِكَ مَا يَنْصُرُ مَا يَنْصُرَانِ مَا يَنْصُرُونَ . . . إِلَى
آخِرِهِ .

[دُخُولُ الْجَازِمِ وَالنَّاصِبِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ] :

وَيَدْخُلُ الْجَازِمُ ، فَيُحَذَفُ مِنْهُ حَرَكَةُ الْوَاحِدِ ،
وَالْوَاحِدَةُ الْغَائِبَةُ ، وَنُونُ التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الْمَذْكَرُ ،
وَالْوَاحِدَةُ الْمُخَاطَبَةُ .

وَلَا يَحذفُ نُونُ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ ؛ فَإِنَّهُ ضَمِيرٌ ، كَالْوَاوِ
فِي الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ ، فَتَثْبُتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تَقُولُ : لَمْ
يَنْصُرْ لَمْ يَنْصُرَا لَمْ يَنْصُرُوا ، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرَا لَمْ
يَنْصُرْنَ ، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرَا لَمْ تَنْصُرِي لَمْ
تَنْصُرَا لَمْ تَنْصُرْنَ ، لَمْ أَنْصُرْ لَمْ نَنْصُرُ .

وَيَدْخُلُ النَّاصِبُ عَلَيْهِ ، فَيُبَدِّلُ مِنَ الصَّمَةِ فَتَحَةً ،
وَيُسْقِطُ الَّتُونَاتِ ، سِوَى نُونِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ ، فَتَقُولُ : لَنْ
يَنْصُرَ لَنْ يَنْصُرَا لَنْ يَنْصُرُوا ، لَنْ تَنْصُرَ لَنْ تَنْصُرَا لَنْ
يَنْصُرْنَ . . . إِلَى آخِرِهِ .

وَمِنَ الْجَوَازِمِ : لَامُ الْأَمْرِ ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ الْغَائِبِ :
لِيَنْصُرَ لِيَنْصُرَا لِيَنْصُرُوا ، لَتَنْصُرَ لَتَنْصُرَا لَتَنْصُرْنَ .
وَكَذَلِكَ : لِيَضْرِبَ ، وَلِيَعْلَمَ ، وَلِيَدْخُلَ ، وَلِيُدْخِرْ ،
وَعِظْرُهَا .

وَمِنْهَا : (لَا) الْنَّاهِيَةُ ، فَتَقُولُ فِي نَهْيِ الْغَائِبِ :
لَا يَنْصُرَ لَا يَنْصُرَا لَا يَنْصُرُوا ، لَا تَنْصُرَ لَا تَنْصُرَا
لَا يَنْصُرْنَ . وَفِي نَهْيِ الْحَاضِرِ : لَا تَنْصُرَ لَا تَنْصُرَا
لَا تَنْصُرُوا ، لَا تَنْصُرِي لَا تَنْصُرَا لَا تَنْصُرْنَ ، وَكَذَا قِيَاسُ
سَائِرِ الْأَمْثِلَةِ .

[فِعْلُ الْأَمْرِ]

وَأَمَّا الْأَمْرُ بِالصَّيغَةِ : وَهُوَ أَمْرُ الْحَاضِرِ . . فَهُوَ جَارٍ عَلَى لَفْظِ الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ .

فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مُتَحَرِّكًا . . فَتُسْقِطُ مِنْهُ حَرْفُ الْمُضَارِعَةِ ، وَتَأْتِي بِصُورَةِ الْبَاقِي مَجْزُومًا ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ الْحَاضِرِ مِنْ تَدَخَّرَ : دَخَّرَجَ دَخَّرَجَا دَخَّرَجُوا ، دَخَّرَجِي دَخَّرَجَا دَخَّرَجْنَ . وَهَكَذَا تَقُولُ فِي : فَرَّخَ ، وَقَاتِلَ ، وَتَكَسَّرَ ، وَتَبَاعَدَ ، وَتَدَخَّرَجَ .

وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ سَاكِنًا . . فَتُحَذَفُ مِنْهُ حَرْفُ الْمُضَارِعَةِ ، وَتَأْتِي بِصُورَةِ الْبَاقِي مَجْزُومًا ، مَزِيدًا فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ وَضَلٍ ، مَكْسُورَةٌ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الْمُضَارِعِ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ . . فَتَضُمَّهَا ، فَتَقُولُ : أَنْصُرْ أَنْصُرَا أَنْصُرُوا ، أَنْصُرِي أَنْصُرَا أَنْصُرْنَ . وَكَذَلِكَ : أَضْرِبْ ، وَأَعْلَمْ ، وَأَنْقَطِعْ ، وَاجْتَمِعْ ، وَأَسْتَخْرِجْ .

وَفَتَحُوا هَمَزَةً أَكْرِمَ ؛ بِنَاءٌ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ ^(١) ،
فَإِنَّ أَصْلَ تَكْرِمٍ : تُؤَكِّرُمُ .

[اجْتِمَاعُ تَاءَيْنِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ] :

وَأَعْلَمَ : أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ تَاءَانِ فِي أَوَّلِ مُضَارِعٍ نَحْوِ
تَفَعَّلَ ، وَتَفَاعَلَ ، وَتَفَعَّلَلَّ . . فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهُمَا ؛ نَحْوُ :
تَتَجَنَّبُ ، وَتَتَقَاتَلُ ، وَتَتَدَخَرُجُ . وَيَجُوزُ حَذْفُ
إِحْدَاهُمَا ؛ كَمَا فِي التَّنْزِيلِ ﴿ فَأَنْتَ لَهُمُ صَدَقُ ﴾ ، وَ﴿ فَأَنْذَرْتَهُمْ
نَارًا تَلْتَظِي ﴾ ، وَ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُكَةَ ﴾ .

[مَتَى تُقْلَبُ تَاءُ (أَفْتَعَلَ) طَاءً ؟] :

وَأَعْلَمَ : أَنَّهُ مَتَى كَانَ فَأُ أَفْتَعَلَ صَادًا ، أَوْ ضَادًا ، أَوْ
طَاءً ، أَوْ ظَاءً . . قُلِبَتْ تَأْوُهُ طَاءً ، فَتَقُولُ فِي أَفْتَعَلَ مِنْ

(١) المرفوض : المتروك .

الْصَّلَحَ : أَصْطَلَحَ ، وَمِنْ الضَّرْبِ : أَضْطَرَبَ^(١) ، وَمِنْ
الطَّرْدِ : أَطْرَدَ^(٢) ، وَمِنْ الظُّلْمِ : أَظْلَمَ^(٣) .

وَكَذَلِكَ سَائِرُ تَصَرُّفَاتِهِ ؛ نَحْوُ : أَصْطَلَحَ ، يَصْطَلِحُ ،
أَصْطِلَاحاً ، فَهُوَ مُصْطَلِحٌ ، وَذَاكَ مُصْطَلَحٌ عَلَيْهِ ،
وَالْأَمْرُ : أَصْطَلَحَ ، وَالنَّهْيُ : لَا تَصْطَلِحْ .

[مَتَى تُقَلِّبُ نَاءً (أَفْتَعَلَ) دَالاً ؟] :

وَمَتَى كَانَ فَاءٌ أَفْتَعَلَ دَالاً ، أَوْ ذَالاً ، أَوْ زَايَاً . . قَلِبْتُ
تَاوُهُ دَالاً ، فَتَقُولُ فِي أَفْتَعَلَ مِنَ الدَّرءِ ، وَالذِّكْرِ ،
وَالزَّجْرِ^(٤) : أَدْرَأَ ، وَأَذْكَرَ ، وَأَزْدَجَرَ .

(١) اضطرب : تحرك .

(٢) أطرد الشيء : تبع بعضه بعضاً .

(٣) اظلم : احتمل الظلم .

(٤) الدَّرءُ : الدفع ، والذِّكْرُ : خلاف النسيان ، والزَّجْرُ : المنع
والنهي .

[مَتَى تُقْلَبُ وَآوُ (أَفْتَعَلَ) وَيَاؤُهُ وَثَاؤُهُ تَاءٌ ؟] :

وَمَتَى كَانَ فَأُفْتَعَلَ وَآوَا ، أَوْ يَاءٌ ، أَوْ ثَاءٌ . . قُلِبَتْ
الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْثَاءُ تَاءً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي تَاءٍ أَفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ :
أَتَقَى ، وَأَتَسَرَ ، وَأَتَغَرَّ .

[نُونُ التَّأَكِيدِ الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ] :

وَيَلْحَقُ الْفِعْلَ غَيْرَ الْمَاضِي ، وَالْحَالِ نُونَانِ :
لِلتَّأَكِيدِ : خَفِيفَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَثَقِيلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، إِلَّا فِيمَا يَخْتَصُّ
بِهِ ، وَهُوَ فِعْلُ الْإِثْنَيْنِ مُطْلَقًا ، وَجَمَاعَةِ النِّسَاءِ فَهِيَ
مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا أَبَدًا ؛ فَتَقُولُ : أَذْهَبَانِ لِلْإِثْنَيْنِ ، وَأَذْهَبَانٌ
لِلنِّسْوَةِ^(١) ، فَتُدْخِلُ أَلِفًا بَعْدَ نُونِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ ؛ لِتَفْصِلَ
بَيْنَ التَّنَوَّاتِ ، وَلَا تَدْخُلَهُمَا^(٢) الْخَفِيفَةُ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ التَّقَاءُ

(١) فِي (هـ) : (أَذْهَبَانِ يَا هِنُودُ أَوْ يَا نِسْوَةَ) ، وَفِي (ك) :

(أَذْهَبَانِ يَا نِسْوَةَ) .

(٢) أَيِ : فِعْلُ الْإِثْنَيْنِ ، وَجَمَاعَةِ النِّسَاءِ .

السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ ، فَإِنَّ التَّقَاءَ السَّاكِنِينَ إِنَّمَا يَجُوزُ
 إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ ، وَالثَّانِي مُدْغَمًا ؛ نَحْوُ : دَابَّةٌ ،
 ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ .

وَتُحَذَفُ مِنَ الْفِعْلِ مَعَهُمَا النُّونُ الَّتِي فِي الْأَمْثَلَةِ
 الْخَمْسَةِ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ،
 وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

وَتُحَذَفُ وَאוּ يَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَيَاءُ تَفْعَلِينَ إِلَّا إِذَا
 انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا ؛ نَحْوُ : لَا تَخْشَوْنَ ، وَلَا تَخْشِينَ ،
 ﴿لَتَبْلُوَنَّ﴾ ، ﴿فَإِمَّا تَرَيْنَ﴾ .

وَيُفْتَحُ مَعَ التَّوْنَيْنِ آخِرُ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ فِعْلَ الْوَاحِدِ ،
 وَالْوَاحِدَةِ الْغَائِبَةِ . وَيُضْمُّ إِذَا كَانَ فِعْلَ جَمَاعَةٍ الذُّكُورِ .
 وَيُكْسَرُ إِذَا كَانَ فِعْلَ الْوَاحِدَةِ الْمُخَاطَبَةِ ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ
 الْغَائِبِ مُؤَكِّدًا بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ : لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانَّ لِيَنْصُرَنَّ ،

لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانَ لِيَنْصُرَنَانَ . وَبِالْخَفِيفَةِ : لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرُونَ
لِتَنْصُرَنَّ .

وَتَقُولُ فِي أَمْرِ الْحَاضِرِ مُؤَكِّدًا بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ : أَنْصُرَنَّ
أَنْصُرَانَ أَنْصُرُونَ ، أَنْصُرَنَّ أَنْصُرَانَ أَنْصُرَنَانَ ، وَبِالْخَفِيفَةِ :
أَنْصُرَنَّ أَنْصُرُونَ أَنْصُرُونَ .

وَقِسْ عَلَى هَذَا نَظَائِرَهُ .

[أَسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ] :

وَأَمَّا أَسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ ..
فَالْأَكْثَرُ أَنْ يَجِيءَ أَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ،
تَقُولُ : نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ ، نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ
نَاصِرَاتٌ ، وَنَوَاصِرُ .

وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَجِيءَ أَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ
مَفْعُولٍ ، تَقُولُ : مَنْصُورٌ مَنْصُورَانِ مَنْصُورُونَ ، مَنْصُورَةٌ

مَنْصُورَتَانِ مَنْصُورَاتٌ ، وَمَنْاصِرٌ . وَتَقُولُ : مَمْرُورٌ بِهِ ،
مَمْرُورٌ بِهِمَا ، مَمْرُورٌ بِهِمْ ، مَمْرُورٌ بِهَا ، مَمْرُورٌ بِهِمَا ،
مَمْرُورٌ بِهِنَّ .

فَتَشْنِي وَتَجْمَعُ ، وَتَذَكِّرُ وَتُؤَنِّثُ الضَّمِيرَ ، فِيمَا يَتَعَدَّى
بِحَرْفِ الْجَرِّ لَا أَسْمَ الْمَفْعُولِ .

وَفَعِيلٌ قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، كَالرَّحِيمِ بِمَعْنَى
الرَّاحِمِ ، وَبِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، كَالْقَتِيلِ بِمَعْنَى الْمَقْتُولِ .

[أَسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ :

وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ . . فَالضَّابِطُ^(١) فِيهِ أَنْ تَضَعَ فِي
مُضَارِعِهِ الْمِيمَ الْمَضْمُومَةَ ، مَوْضِعَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ ،
وَتَكْسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فِي الْفَاعِلِ ، وَتَفْتَحَهُ فِي الْمَفْعُولِ ؛

(١) في (أ) : () فالقاعدة فيه أن تحذف حرف المضارعة منه ثم تأتي
بالميم المضمومة وتكسر . . .) .

نَحْوُ : مُكْرِمٌ وَمُكْرِمٌ ، وَمُدْحَرِجٌ وَمُدْحَرِجٌ ، وَمُسْتَخْرِجٌ
وَمُسْتَخْرِجٌ ، وَمُتَدَحْرِجٌ وَمُتَدَحْرِجٌ .

وَقَدْ يَسْتَوِي لَفْظُ أَسْمِ الْفَاعِلِ ، وَأَسْمِ الْمَفْعُولِ فِي
بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ كَمُحَابٍّ وَمُتَحَابٍّ^(١) ، وَمُخْتَارٍ
وَمُنْقَادٍ ، وَمُضْطَرٌّ وَمُعْتَدٌّ ، وَمُنْصَبٌّ وَمُنْصَبٌّ فِيهِ ،
وَمُنْجَابٌ وَمُنْجَابٌ عَنْهُ ، وَيَخْتَلِفُ التَّقْدِيرُ .

* * *

(١) في (ج) و(د) و(و) و(ط) : (كمجاب ومتجاب) .

فَصَحَّاحُ فِي الْمُضَاعَفِ

وَيُقَالُ لَهُ : (الْأَصَمُّ) لِشِدَّتِهِ .

وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ ، وَالْمَزِيدِ فِيهِ : مَا كَانَ عَيْنُهُ
وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛ كَرَدَّ ، وَأَعَدَّ ؛ فَإِنَّ أَصْلَهُمَا :
رَدَدَ ، وَأَعَدَدَ ؛ فَأُسْكِنَتِ الدَّالُّ الْأُولَى ، وَأُدْغِمَتِ فِي
الثَّانِيَةِ .

وَمِنَ الرُّبَاعِيِّ : مَا كَانَ فَاؤُهُ وَلَامُهُ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ عَيْنُهُ وَلَامُهُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ
لَهُ : الْمُطَابَقُ أَيْضاً ؛ نَحْوُ : زَلَزَلَ يُزَلِّزُ زَلْزَلَةً
وَزَلْزَالَةً^(١) .

(١) زَلَزَلَ : حَرَّكَ .

وَأِنَّمَا أَلْحَقَ الْمُضَاعَفُ بِالْمُعْتَلَّاتِ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ
 التَّضْعِيفِ يُلْحَقُهُ الْإِبْدَالُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : أَمَلَيْتُ بِمَعْنَى
 أَمَلْتُ . وَالْحَذْفُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : مَسْتُ وَظَلْتُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ
 وَكَسْرِهَا فِيهِمَا ، وَأَحَسْتُ ؛ أَيْ : مَسِسْتُ وَظَلِلْتُ
 وَأَحْسَنْتُ .

[الْإِذْغَامُ] :

وَالْمُضَاعَفُ يُلْحَقُهُ الْإِذْغَامُ ، وَهُوَ : أَنْ تُسْكِنَ
 الْأَوَّلَ ، وَتُدْرِجَهُ^(١) فِي الثَّانِي ، وَيُسَمَّى الْحَرْفُ
 الْأَوَّلُ : مُذْغَمًا ، وَالثَّانِي : مُذْغَمًا فِيهِ .
 وَالْإِذْغَامُ وَاجِبٌ فِي نَحْوِ : مَدَّ يَمُدُّ ، وَأَعَدَّ يُعِدُّ ،
 وَأَعْتَدَّ يُعْتَدُّ ، وَأَنْقَدَّ يَنْقَدُّ ، وَأَسْوَدَّ يَسْوَدُّ ، وَأَسْوَدَّ
 يَسْوَدُّ ، وَأَسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ ، وَأَطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ ، وَتَمَادَّ
 يَتِمَادُّ .

(١) فِي غَيْرِ (د) : (وَتُدْرِجُ) .

وَكَذَا هَذِهِ الْأَفْعَالُ إِذَا بَنَيْتَهَا لِلْمَفْعُولِ ؛ نَحْوُ : مُدَّ
يُمَدُّ ، وَقَسَّ عَلَى هَذَا نَظَائِرُهُ . وَفِي نَحْوِ : مَدَّ مَصْدَرًا .
وَكَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ أَلِفُ الضَّمِيرِ ، أَوْ وَاوُهُ ، أَوْ
يَاوُهُ ؛ نَحْوُ : مُدًّا مُدًّا وَمُدِّي .

وَالْإِدْغَامُ مُتَمَنِّعٌ فِي نَحْوِ : مَدَدْتُ ، وَمَدَدْنَا ،
وَمَدَدْتَ . . . إِلَى مَدَدْتَنَ ، وَمَدَدَنَ ، وَيَمْدُدُنَ ،
وَتَمْدُدُنَ ، وَأَمْدُدُنَ ، وَلَا تَمْدُدُنَ .

وَجَائِزٌ إِذَا دَخَلَ الْجَازِمُ عَلَى فِعْلِ الْوَاحِدِ . فَإِنْ كَانَ
مَكْسُورَ الْعَيْنِ ؛ كَيَفِرُّ ، أَوْ مَفْتُوحَهَا ؛ كَيَعَضُّ^(١) . .
فَتَقُولُ : لَمْ يَفِرَّ وَلَمْ يَعْضْ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ، وَتَقُولُ :
لَمْ يَفِرْزَ ، وَلَمْ يَعْضَضْ بِفَتْحِ الْإِدْغَامِ . وَهَكَذَا حُكْمُ
يَقْشَعِرُّ ، وَيَحْمَرُّ ، وَيَحْمَارُّ .

(١) يَفِرُّ : يَهْرُبُ ، يَعْضُ الشَّيْءَ : يَأْخُذُهُ بِالْكَسْرِ .

وَإِنْ كَانَ الْعَيْنُ مِنَ الْمُضَارِعِ مَضمُوماً.. فَيَجُوزُ
الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ مَعَ الْإِدْغَامِ ، وَفَكَّهُ ، فَتَقُولُ : لَمْ يَمُدُّ
بِحَرَكَاتِ الدَّالِ ، وَلَمْ يَمُدُّ بِفِكَ الْإِدْغَامِ .

وَهَكَذَا حُكْمُ الْأَمْرِ ، فَتَقُولُ : فَرَّ وَعَضَّ ، بِكَسْرِ اللَّامِ
وَفَتْحِهَا .

وَإِنْ كَانَ مَضمُومَ الْعَيْنِ.. فَتَقُولُ : مُدُّ بِحَرَكَاتِ
الدَّالِ ، وَأَمُدُّ .

وَتَقُولُ فِي أَسْمِ الْفَاعِلِ : مَاذُ مَاذَانِ مَاذُونَ ، مَاذَةُ
مَاذَتَانِ مَاذَاتُ ، وَمَوَاذُ . وَتَقُولُ فِي أَسْمِ الْمَفْعُولِ :
مَمْدُودٌ ؛ كَمَنْصُورٍ .

* * *

فَصَحَّحْكَ فِي الْمُعْتَلِّ

الْمُعْتَلُّ : هُوَ مَا كَانَ أَحَدُ أَصُولِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَهِيَ :
 أَلْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْأَلِفُ ، وَتُسَمَّى : حُرُوفَ الْمَدِّ
 وَاللَّيْنِ . وَالْأَلِفُ حِينَئِذٍ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ .
 وَأَنْوَاعُهُ سَبْعَةٌ :

الْأَوَّلُ : الْمُعْتَلُّ الْفَاءُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمِثَالُ ؛ لِمِثَالَتِهِ
 الصَّحِيحِ فِي أَحْتِمَالِ الْحَرَكَاتِ . أَمَّا أَلْوَاوُ . . فَتُخَذَفُ مِنْ
 الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي عَلَى يَفْعَلُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَمِنْ
 مَصْدَرِهِ الَّذِي عَلَى فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، وَتُسَلَّمُ فِي سَائِرِ
 تَصَارِيفِهِ ، تَقُولُ : وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً ، وَوَعَدَا ، فَهُوَ وَاعِدٌ ،
 وَذَلِكَ مَوْعُودٌ ، وَالْأَمْرُ : عِدْ ، وَالنَّهْيُ : لَا تَعِدْ . وَكَذَلِكَ

وَمِمَّنْ يَمِيقُ مِقَّةً^(١) ، فَإِذَا أُزِيلَتْ كَسْرَةُ مَا بَعْدَهَا . . أُعِيدَتْ
الْوَاوُ الْمَخْذُوفَةُ ؛ نَحْوُ : لَمْ يُوعَدْ .

وَتَثَبُّتٌ فِي يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ ؛ كَوَجَلُ^(٢) يَوْجَلُ ، وَالْأَمْرُ
مِنْهُ : إِنْجَلْ أَصْلُهُ : إَوْجَلْ ، قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِسُكُونِهَا
وَأَنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا . فَإِنْ أَنْصَمَ مَا قَبْلَهَا . . عَادَتْ الْوَاوُ ،
فَتَقُولُ : يَا زَيْدُ أَيْجَلْ ، تُلْفِظُ بِالْوَاوِ ، وَتُكْتَبُ بِالْيَاءِ .

وَتَثَبُّتٌ أَيْضاً فِي يَفْعَلُ بِالضَّمِّ ؛ كَوَجْهَ يَوْجْهَ ،
وَالْأَمْرُ : أَوْجْهَ ، وَالنَّهْيُ : لَا تَوْجْهَ^(٣) .

وَحُذِفَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطَأُ ، وَيَسَعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَقَعُ ،
وَيَدَعُ ، وَيَهَبُ ؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ يَفْعَلُ ، بِالْكَسْرِ ،
فَفُتِحَتِ الْعَيْنُ ؛ لِحَرْفِ الْحَلْقِ بَعْدَ حَذْفِ الْفَاءِ .

(١) وَمِيقَ : أَحَبَّ .

(٢) وَجَلَّ : خَافَ .

(٣) وَجْهَ : صَارَ شَرِيفاً .

وَحَذِفَتْ مِنْ يَذَرُ ؛ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى يَدَعُ .

وَأَمَاتُوا مَاضِيَّ يَدَعُ وَيَذَرُ^(١) . وَحَذَفُ أَلْفَاءٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ وَآوِيٌّ .

وَأَمَّا أَلْيَاءُ . . فَتَثَبْتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ نَحْوُ : يَمُنُّ
يَمُنُّ ، وَيَسَّرَ يَيَاسُ ، وَيَسَّرَ يَيَسِرُ^(٢) ، وَتَقُولُ فِي أَفْعَلَ مِنْ
أَلْيَائِي : أَيَسَّرَ يُوسِرُ إِيسَارًا ، فَهُوَ مُوسِرٌ ، وَذَاكَ مُوسِرٌ ،
أَصْلُهُ مُيَسِّرٌ ، فَقَلَبْتَ أَلْيَاءُ مِنْهُمَا وَآوَا ؛ لِسُكُونِهَا وَأَنْضِمَامِ
مَا قَبْلَهَا .

(١) يقال : ودع الشيء يدعه ودعاً : إذا تركه . والنحاة يقولون : إن
العرب أماتوا ماضي يدع ، ومصدره ، وأستغنوا عنه بترك ،
والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب ، وقد أستعمله ،
فيحمل قولهم على قلة أستعماله ، فهو شاذٌ في الاستعمال ،
صحيح في القياس . . . اهـ هـامش (ك) .

(٢) يَمُنُّ أَلْرَجْلُ : إذا صار ذا بركة ، يَسَّرَ : قَطَطَ ، يَسَّرَ : سَهَّلَ
وَأَمَكَّنَ .

وَفِي أَفْتَعَلَ مِنْهُمَا تَقْلَبَانِ تَاءٌ ، وَتَدْعَمَانِ فِي تَاءٍ
 أَفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ : أَتَعَدَّ يَتَعَدُّ أَتَعَادًا ، فَهُوَ مُتَعَدٌّ ، وَذَاكَ
 مُتَعَدٌّ ، وَأَتَسَرَّ يَتَسَرَّرُ إِتْسَارًا ، فَهُوَ مُتَسَرِّرٌ ، وَذَاكَ مُتَسَرِّرٌ ،
 وَقَدْ يُقَالُ : إِيْتَعَدَّ يَاتَعَدُّ ، فَهُوَ مُوْتَعَدٌّ ، وَذَاكَ مُوْتَعَدٌّ .
 وَإِيْتَسَرَّ يَاتَسَرَّرُ ، فَهُوَ مُوْتَسَرِّرٌ ، وَذَاكَ مُوْتَسَرِّرٌ بِهِ ، وَهَذَا
 مَكَانٌ مُوْتَسَرِّرٌ فِيهِ .

وَحُكْمٌ وَدَّ يَوُدُّ ، كَحُكْمٍ عَضَّ يَعَضُّ ، وَتَقُولُ فِي
 الْأَمْرِ : إِيْدِدْ ، كَأَعْضَضْ .

الثَّانِي : الْمُغْتَلُّ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْأَجُوفُ ^(١) ،
 وَذُو الثَّلَاثَةِ ؛ لِكَوْنِ مَاضِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، إِذَا أَخْبَرْتَ
 عَنْ نَفْسِكَ ؛ نَحْوُ : قُلْتُ وَبِعْتُ ، فَالْمَجْرَدُ مِنْهُ تَقْلَبُ عَيْنُهُ
 فِي الْمَاضِي أَلِفًا ، سَوَاءً كَانَ وَآوًا أَوْ يَاءً ؛ لِتَحَرُّكِهِمَا ،
 وَأَنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ؛ نَحْوُ : صَانَ ، وَبَاعَ .

(١) كَذَا فِي (ط) بِزِيَادَةِ : (لَخْلُوفُهُ عَنِ الْحُرْفِ الصَّحِيحِ) .

فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ ، أَوْ الْمُخَاطَبِ ، أَوْ
جَمْعِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ . . نُقِلَ فَعَلَ مِنَ الْوَاوِيِّ إِلَى فَعْلٍ ،
وَمِنْ أَلْيَائِيٍّ إِلَى فَعَلَ ؛ دَلَالَةٌ عَلَيْهِمَا ، وَلَمْ يُغَيَّرْ فَعْلٌ ، وَلَا
فَعِلَ إِذَا كَانَا أَصْلِيَيْنِ ، وَنُقِلَتِ الضَّمَّةُ ، وَالْكَسْرَةُ إِلَى
الْفَاءِ ، وَحُذِفَتِ الْعَيْنُ ؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَتَقُولُ : صَانَ
صَانَا صَانُوا ، صَانَتْ صَانَتَا صُنَّ ، صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُمْ ،
صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُنَّ ، صُنْتُ صُنَّا .

وَتَقُولُ فِي أَلْيَائِيٍّ : بَاعَ بَاعَا بَاعُوا ، بَاعَتْ بَاعَتَا بَعْنَ ،
بِعْتَ بِعْتُمَا بِعْتُمْ ، بِعَتْ بِعْتُمَا بِعْتُنَّ ، بِعْتُ بِعْنَا .

وَإِذَا بَنَيْتَهُ لِلْمَفْعُولِ . . كَسَرْتَ الْفَاءَ مِنَ الْجَمِيعِ ،
فَقُلْتَ : صِينَ . . . إِلَى آخِرِهِ ، وَإِعْلَالُهُ بِالنَّقْلِ وَالْقَلْبِ .
وَبِيعَ ، وَإِعْلَالُهُ بِالنَّقْلِ .

وَتَقُولُ فِي الْمُضَارِعِ : يَصُونُ ، وَيَبِيعُ ، وَإِعْلَالُهُمَا
بِالنَّقْلِ . وَيَخَافُ ، وَيَهَابُ ، وَإِعْلَالُهُمَا بِالنَّقْلِ وَالْقَلْبِ .

[دُخُولُ الْجَازِمِ عَلَى الْأَجُوفِ] :

وَيَدْخُلُ الْجَازِمُ عَلَى الْمُضَارِعِ ، فَتَسْقُطُ أَلْعَيْنُ ، إِذَا
سَكَنَ مَا بَعْدَهَا ، وَتَثْبُتُ إِذَا تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا ، تَقُولُ : لَمْ
يَصْنُ لَمْ يَصُونَا لَمْ يَصُونُوا ، لَمْ تَصْنُ لَمْ تَصُونَا لَمْ يَصْنُ ،
لَمْ تَصْنُ لَمْ تَصُونَا لَمْ تَصُونُوا ، لَمْ تَصُونِي لَمْ تَصُونَا لَمْ
تَصْنُ ، لَمْ أَصْنُ لَمْ نَصْنُ .

وَهَكَذَا قِيَاسُ لَمْ يَبِعْ لَمْ يَبِيعَا لَمْ يَبِيعُوا . . . إِلَى آخِرِهِ .
وَلَمْ يَخَفْ لَمْ يَخَافَا لَمْ يَخَافُوا . . . إِلَى آخِرِهِ . وَقِسْ عَلَيْهِ
الْأَمْرَ ؛ نَحْوُ : صُنْ صُونَا صُونُوا ، صُونِي صُونَا صُنْ .

[دُخُولُ نُونِ التَّأْكِيدِ عَلَى الْأَجُوفِ] :

وَبِالتَّأْكِيدِ : صُونَنَّ صُونَانَّ صُونَنْ ، صُونِنَّ صُونَانَّ
صُونَانَّ . وَبِالْخَفِيفَةِ : صُونَنْ صُونَنْ صُونِنْ .

وَبِعَ بَيْعًا بَيْعُوا ، بَيْعِي بَيْعًا بَعْنُ . وَخَفَ خَافًا خَافُوا ،
خَافِي خَافًا خَفَنَ .

وَبِالتَّأَكِيدِ : يَبْعَنُ يَبْعَانُ يَبْعُنْ ، يَبْعِنُ يَبْعَانُ يَبْعَنَانُ .
وَحَافِنٌ خَافَانٌ خَافُنٌ ، خَافِنٌ خَافَانٌ خَفْنَانٌ . وَكَذَا تَقُولُ
فِي الْخَفِيفَةِ : صُونَنُ ، وَيَبْعَنُ ، وَخَافَنُ . . . إِلَى الْآخِرِ .

[مَزِيدُ الثَّلَاثِي الْأَجُوفِ] :

وَمَزِيدُ الثَّلَاثِي لَا يُعْتَلُّ مِنْهُ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ ، وَهِيَ :
أَجَابَ يُجِيبُ إِجَابَةً ، وَالْأَصْلُ إِجْوَابًا ، أُعْتُلَّ بِالنَّقْلِ
وَالْقَلْبِ ، فَاجْتَمَعَ أَلْفَانِ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا وَعُوِضَ مِنْهُ
الْتَاءُ ، وَأُسْتَقَامَ يُسْتَقِيمُ اسْتِقَامَةً ، وَأَنْقَادَ يُنْقَادُ انْقِيَادًا ،
وَأَخْتَارَ يُخْتَارُ اخْتِيَارًا .

وَإِذَا بَنَيْتَهَا لِلْمَفْعُولِ . . قُلْتَ : أُجِيبَ يُجَابُ ،
وَأُسْتَقِيمَ يُسْتَقَامُ ، وَأَنْقِيدَ يُنْقَادُ ، وَأَخْتِيرَ يُخْتَارُ .

وَالْأَمْرُ مِنْهَا أَجِبْ أَجِيبًا أَجِيبُوا ، وَأُسْتَقِمِ اسْتَقِيمًا
اسْتَقِيمُوا ، وَأَنْقِذْ أَنْقَادًا أَنْقَادُوا ، وَأَخْتَرْ اخْتَارًا اخْتَارُوا .

وَيَصِحُّ نَحْوُ : قَوْلَ وَتَقَوَّلَ وَقَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَ ، وَزَيْنَ
وَتَزَيْنَ ، وَسَايَرَ وَتَسَايَرَ ، وَأَسْوَدَّ وَأَسْوَادًا ، وَأَبْيَضَّ
وَأَبْيَاضًا ، وَكَذَا سَائِرُ تَصَارِيْفِهَا .

[أَسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الْأَجَوِفِ] :

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ يُعْتَلُّ بِالْهَمْزَةِ عَيْنُهُ ؛
كَصَائِنٍ ، وَبَائِعٍ . وَمِنْ الْمَزِيدِ فِيهِ يُعْتَلُّ بِمَا أُعْتَلَّ بِهِ
الْمُضَارِعُ ؛ كَمُجِيبٍ ، وَمُسْتَقِيمٍ ، وَمُنْقَادٍ ، وَمُخْتَارٍ .
وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ يُعْتَلُّ بِالنَّقْلِ ،
وَبِالْحَذْفِ ؛ كَمَضُونٍ ، وَمَبِيعٍ .

وَالْمَحْذُوفُ وَאוُ الْمَفْعُولِ عِنْدَ سَيِّوِيهِ ، وَعَيْنُ الْفِعْلِ
عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ . وَبَنُو تَمِيمٍ يُثْبِتُونَ الْيَاءَ ،
فَيَقُولُونَ : مَبِئُوعٌ . وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَزِيدِ فِيهِ يُعْتَلُّ
بِالنَّقْلِ وَبِالْقَلْبِ ، إِنْ أُعْتَلَّ فِعْلُهُ ؛ كَمُجَابٍ ، وَمُسْتَقَامٍ ،
وَمُنْقَادٍ ، وَمُخْتَارٍ .

وَالثَّالِثُ : الْمُغْتَلُّ اللَّامُ ، وَيُقَالُ لَهُ : النَّاقِصُ ، وَذُو
الْأَرْبَعَةِ ؛ لِكَوْنِ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ
نَفْسِكَ .

فَالْمَجْرَدُ ثَقُلَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مِنْهُ أَلِفًا ، إِذَا تَحَرَّكْنَا
وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا ؛ كَغَزَا ، وَرَمَى ، وَعَصَا ، وَرَحَى .
وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ الزَّائِدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ^(١) ؛ كَأَعْطَى ،
وَأَشْتَرَى ، وَأَسْتَقْصَى .

وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ ؛ كَالْمُعْطَى ، وَالْمُشْتَرَى ،
وَالْمُسْتَقْصَى . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُسَمَّ الْفَاعِلُ مِنَ الْمُضَارِعِ ؛
كَقَوْلِكَ : يُعْطَى ، وَيُشْتَرَى ، وَيُغْزَى ، وَيُرْمَى .

وَأَمَّا الْمَاضِي . . فَتُحْذَفُ اللَّامُ مِنْهُ فِي مِثَالِ (فَعَلُوا)
مُطْلَقًا ، وَفِي مِثَالِ (فَعَلْتَ) ، وَ(فَعَلْنَا) ، إِذَا أُنْفَتَحَ

(١) فِي (ك) : (وَكَذَا الْفِعْلُ الَّذِي زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ) .

أَلْعَيْنُ . وَتَثَبْتُ فِي غَيْرِهَا ؛ فَتَقُولُ : غَزَا غَزَوْا غَزَوْا ،
 غَزَتْ غَزَتَا غَزَوْنَ ، غَزَوْتَ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُمْ ، غَزَوْتَ
 غَزَوْتُمَا غَزَوْتُنَّ ، غَزَوْتُ غَزَوْنَا . وَرَمَى رَمَيَا رَمَوْا ، رَمَتْ
 رَمَتَا رَمَيْنَ ، رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمْ ، رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُنَّ ،
 رَمَيْتَ رَمَيْنَا . وَرَضِيَ رَضِيَا رَضُوا ، رَضِيَتْ رَضِيَّتَا
 رَضِيْنَ ، رَضِيَتْ رَضِيَّتُمَا رَضَيْتُمْ ، رَضِيَتْ رَضِيَّتُمَا
 رَضِيْتُنَّ ، رَضِيَتْ رَضِينَا . وَكَذَلِكَ سَرَوْا سَرَوْا ،
 سَرَوْتَ سَرَوْتَا سَرَوْنَ ، سَرَوْتَ سَرَوْتُمَا سَرَوْتُمْ ، سَرَوْتَ
 سَرَوْتُمَا سَرَوْتُنَّ ، سَرَوْتُ سَرَوْنَا^(١) .

وَإِنَّمَا فَتَحْتَ مَا قَبْلَ وَآوِ الضَّمِيرِ فِي : غَزَوْا ، وَرَمَوْا ،
 وَضَمَمْتَ مَا قَبْلَهَا فِي : رَضُوا ، وَسَرَوْا ؛ لِأَنَّ وَآوِ
 الضَّمِيرِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ النَّاكِصِ بَعْدَ حَذْفِ أَلْلامِ ؛ فَإِنْ

(١) سَرَوُ الرَّجُلُ : صار ذا مروءة وشرف .

أَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا . . أَبْقِيَ عَلَى الْفَتْحَةِ ، وَإِنْ أَنْصَمَ ، أَوْ
كُسِرَ^(١) . . ضُمَّ .

وَأَصْلُ رَضُوا : رَضُوا ، نُقِلَتْ ضَمَّةُ أَلْيَاءِ إِلَى
الضَّادِ ، وَحُذِفَتِ أَلْيَاءُ ؛ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

[الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنَ النَّاقِصِ] :

وَأَمَّا الْمُضَارِعُ . . فَتُسَكَّنُ أَلَوَاؤُ وَأَلْيَاءُ وَالْأَلِفُ مِنْهُ^(٢)
فِي الرَّفْعِ ، وَتُحْذَفُ^(٣) فِي الْجَزْمِ ، وَتُفْتَحُ أَلَوَاؤُ وَأَلْيَاءُ فِي
النَّصْبِ ، وَتَتَّبِئُ الْأَلِفُ فِي حَالِ النَّصْبِ كَمَا فِي الرَّفْعِ .

وَيُسْقِطُ الْجَازِمُ وَالنَّاصِبُ النُّونَاتِ ، سِوَى نُونِ جَمَاعَةِ
الْمُؤَنَّثِ ؛ فَتَقُولُ : لَمْ يَغْزُ لَمْ يَغْزُوا لَمْ يَغْزُوا ، لَمْ تَغْزُ لَمْ
تَغْزُوا لَمْ يَغْزُونَ ، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوا لَمْ تَغْزُوا ، لَمْ تَغْزِي لَمْ

(١) فِي (أ) : (وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا . . .) .

(٢) فِي (ك) : (فَتُسَكَّنُ أَلَامٌ مِنْهُ . . .) .

(٣) فِي (أ) : (وَيُحْذَفُ . . .) .

تَغْزُوا لَمْ تَغْزُونَ ، لَمْ أَغْزُ لَمْ نَغْزُ . وَلَمْ يَزِمِ لَمْ يَزِمِيَا لَمْ
يَزِمُوا . وَلَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضِيَا لَمْ يَرْضُوا . وَلَنْ يَغْزُوا لَنْ
يَغْزُوا . وَلَنْ يَزِمِي . وَلَنْ يَرْضَى .

وَتَثَبَّتْ لَامُ الْفِعْلِ فِي فِعْلِ الْإِثْنَيْنِ ، وَجَمَاعَةِ
الْإِنَاثِ^(١) . وَتُحَذَفُ مِنْ فِعْلِ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ ، وَفِعْلِ
الْوَاحِدَةِ الْمُخَاطَبَةِ ؛ فَتَقُولُ : يَغْزُو يَغْزُونَ يَغْزُوا يَغْزُونَ ، تَغْزُو
تَغْزُونَ يَغْزُونَ ، تَغْزُو تَغْزُونَ تَغْزُونَ ، تَغْزِينَ تَغْزُونَ
تَغْزُونَ ، أَغْزُو نَغْزُو .

وَيَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ فِي الْخِطَابِ
وَالْغَيْبَةِ جَمِيعاً ، وَيَخْتَلِفُ التَّقْدِيرُ^(٢) ، فَوَزْنُ جَمْعِ
الْمُذَكَّرِ : يَفْعُونَ وَتَفْعُونَ . وَوَزْنُ جَمْعِ الْمُنْثَى : يَفْعُلْنَ
وَتَفْعُلْنَ .

(١) فِي (هـ) : (وَتَثَبَّتْ لَامُ الْفِعْلِ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْإِثْنَيْنِ ،
وَجَمَاعَةِ ...) .

(٢) فِي (ك) : (وَلَكِنْ التَّقْدِيرُ مُخْتَلَفٌ) .

وَتَقُولُ : يَرْمِي تَرْمِيَانِ يَرْمُونَ ، تَرْمِي تَرْمِيَانِ يَرْمِينَ ،
تَرْمِي تَرْمِيَانِ تَرْمُونَ ، تَرْمِينَ تَرْمِيَانِ تَرْمِينَ ، أَرْمِي نَرْمِي .
وَأَصْلُ يَرْمُونَ : يَرْمِيُونَ ، فَفُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِرَضُوا .
وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ مَا كَانَ مَا قَبْلَ لَامِهِ مَكْسُورًا ،
كِيَهْدِي ، وَيُنَاجِي ، وَيَرْتَجِي ، وَيَنْبِرِي ، وَيَسْتَدْعِي ،
وَيَرْعَوِي ، وَيَعْرُورِي ^(١) .

وَتَقُولُ : يَرْضَى تَرْضِيَانِ يَرْضُونَ ، تَرْضَى تَرْضِيَانِ
يَرْضِينَ ، تَرْضَى تَرْضِيَانِ تَرْضُونَ ، تَرْضِينَ تَرْضِيَانِ
تَرْضِينَ ، أَرْضَى نَرْضَى .
وَهَكَذَا قِيَاسُ كُلِّ مَا كَانَ مَا قَبْلَ لَامِهِ مَفْتُوحًا ؛ نَحْوُ :
يَتَمَطَّى ، وَيَتَصَابَى ، وَيَتَصَدَّى ، وَيَتَقَلَّسَى ^(٢) .

-
- (١) يُنَاجِي : يَتَضَرَّع ، يَنْبِرِي : يَعْضُر ، يَرْعَوِي : يَرْجِع وَيَكُن ،
يَعْرُورِي : يَرْكَبُ الْفَرَسَ عَرِيَانًا .
(٢) يَتَمَطَّى : يَتَبَخَّر ، يَتَصَابَى : يَمِيلُ ، يَتَصَدَّى : يَتَعَرَّضُ ،
يَتَقَلَّسَى : يَلْبَسُ الْقَلَنْسُوَّةَ .

وَلَفْظُ الْوَاحِدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ فِي الْخِطَابِ كَلَفَظِ الْجَمْعِ
 الْمُؤَنَّثِ فِي بَابِي يَرْمِي وَيَرْضَى ، وَالتَّقْدِيرُ مُخْتَلَفٌ ،
 فَوَزْنُ الْوَاحِدَةِ : تَفْعِيلٌ وَتَفْعِيلٌ ، وَوَزْنُ الْجَمْعِ : تَفْعِلُنَ
 وَتَفْعِلُنَ .

[الْأَمْرُ مِنَ النَّاقِصِ] :

وَالْأَمْرُ مِنْهَا : أَغْزُ أَغْزُوا أَغْزُوا ، أَغْزِي أَغْزُوا
 أَغْزُونَ . وَأَرْمِ أَرْمِيَا أَرْمُوا ، أَرْمِي أَرْمِيَا أَرْمِينَ . وَأَرْضَ
 أَرْضِيَا أَرْضُوا ، أَرْضِي أَرْضِيَا أَرْضِينَ . فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ
 نُونَ التَّأْكِيدِ . . أُعِيدَتْ اللَّامُ الْمَحْذُوفَةُ ، فَقُلْتَ : أَغْزُونَ
 أَغْزَوَانْ ، وَأَرْمِينَ أَرْمِيَانْ ، وَأَرْضِينَ أَرْضِيَانْ .

[أَسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ النَّاقِصِ] :

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا : غَاَزَ غَاَزِيَانِ غَاَزُونَ ، غَاَزِيَةٌ
 غَاَزِيَتَانِ غَاَزِيَاتٌ ، وَغَوَاَزٍ . وَكَذَلِكَ رَامَ ، وَرَاضٍ .

وَأَصْلُ غَارٍ : غَارَوْ ، قَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِتَطْرُقَهَا
وَأَنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قَلَبَتْ فِي غُزِي ، ثُمَّ قَالُوا :
غَارِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ فَرَعُ الْمُذَكَّرِ ، وَالْثَاءُ طَارِئَةٌ .

وَتَقُولُ فِي الْمَفْعُولِ مِنَ الْوَاوِيِّ : مَغْرُؤٌ ، وَمِنْ
الْيَائِيَّ : مَرْمِيٌّ ، وَالْأَصْلُ : مَرْمُؤِيٌّ ، تُقَلِّبُ الْوَاوُ يَاءً ،
وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَالْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ .. قَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ،
وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ .

وَتَقُولُ فِي فَعُولٍ مِنَ الْوَاوِيِّ : عَدُوٌّ ، وَمِنْ الْيَائِيَّ :
بَغِيٌّ^(١) ، وَفِي فَعِيلٍ مِنَ الْوَاوِيِّ : صَبِيٌّ ، وَمِنْ الْيَائِيَّ :
شَرِيٌّ^(٢) .

(١) الْبَغِيُّ : الْفَاجِرَةُ .

(٢) صَبِيٌّ - مِنَ الصَّبَوَةِ - : الْمِيلُ إِلَى اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ ، وَشَرِيٌّ : الَّذِي
يَبَالِغُ فِي سَبِّهِ .

[الْمَزِيدُ فِيهِ مِنَ النَّاقِصِ] :

وَالْمَزِيدُ فِيهِ : تَقَلَّبَ وَאוּهُ يَاءٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَאוٍ إِذَا وَقَعَتْ
رَابِعَةً فَصَاعِدًا ، وَلَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا . قَلِبْتَ يَاءً ؛
لِثِقَلِ الْكَلِمَةِ ؛ فَتَقُولُ : أَعْطَى يُعْطِي ، وَأَعْتَدَى يَعْتَدِي ،
وَأَسْتَرْشَى يَسْتَرْشِي . وَتَقُولُ مَعَ الضَّمِيرِ : أَعْطَيْتُ ،
وَأَعْتَدَيْتُ ، وَأَسْتَرْشَيْتُ . وَكَذَلِكَ ، تَغَازِنَا ، وَتَرَاجَيْنَا .

الرَّابِعُ : الْمُنْعَتَلُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الَّلَفِيفُ
الْمَقْرُونُ ؛ فَتَقُولُ : شَوَى يَشْوِي شِيًا ؛ مِثْلَ : رَمَى يَرْمِي
رَمِيًا ، وَقَوَى يَقْوِي قُوَّةً ، وَرَوَى يَرْوِي رِيًا ؛ مِثْلَ : رَضِيَ
يَرْضَى رَضِيًا ، فَهُوَ رِيَانٌ ، وَأَمْرَأَةٌ رِيَاءٌ ؛ مِثْلَ : عَطَشَانِ ،
وَعَطَشَى ، وَأَزْوَى يُزْوِي ؛ كَأَعْطَى يُعْطِي ، وَحَيَّ يَحْيَا ؛
كَرَضِيَ يَرْضَى ، وَحَيَّ يَحْيَا حَيَاةً ، فَهُوَ حَيٌّ ، وَحَيًّا
وَحَيًّا ، فَهُمَا حَيَّانٍ ، وَحَيُّوا وَحَيَّيُوا ، فَهُمْ أَحْيَاءُ .
وَيَجُوزُ فِيهِ حَيُّوًا بِالتَّخْفِيفِ ؛ كَرَضُوا .

وَالْأَمْرُ مِنْهُ : إِحْيَى ؛ كَارِضَ . وَأَحْيَا يُحْيِي إِحْيَاءً ؛
كَأَعْطَى يُعْطِي ، وَحَايَا يُحَايِي مُحَايَاةً . وَأَسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي
أَسْتَحْيَاءً .

وَالْأَمْرُ مِنْهُ : أَسْتَحْي . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَسْتَحَى
يَسْتَحِي أَسْتَحَ ، وَذَلِكَ أَلْحَذُ ؛ لِكثَرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ؛ كَمَا
قَالُوا : لَا أَدْرِ ، فِي : لَا أَدْرِي .

الْخَامِسُ : الْمُعْتَلُّ الْفَاءِ وَاللَّامِ ، وَيُقَالُ لَهُ : أَلْفَيْفُ
أَلْمَفْرُوقُ ؛ فَتَقُولُ فِي وَقَى يَقِي : وَقَى وَقَا وَقَوَا ؛ كَرَمَى
رَمَا رَمَوْا . وَيَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ ؛ كَيَرَمِي يَرَمِيَانِ يَرْمُونَ .

وَفِي الْأَمْرِ : قِ ، فَيَصِيرُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَيَلْزَمُهُ
أَلْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ؛ نَحْوُ : قَهَ قِيَا قُوا ، قِي قِيَا قِينَ .

وَتَقُولُ فِي التَّأْكِيدِ : قَيْنَ قِيَانٌ قُنَّ ، قِنَّ قِيَانٌ قِينَانٌ .
وَبِالْخَفِيفَةِ : قَيْنَ قُنْ قِنَّ .

وَتَقُولُ : وَجِي يَوْجِي^(١) ؛ كَرَضِي يَرْضَى . وَالْأَمْرُ :
إِنِجَ ؛ كَارَضَ .

وَالسَّادِسُ : الْمُعْتَلُّ أَلْفَاءِ وَالْعَيْنِ ؛ كَيِّنَ ، وَذَلِكَ فِي
أَسْمِ مَكَانٍ . وَيَوْمٍ ، وَوَيْلٍ^(٢) ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

السَّابِعُ : الْمُعْتَلُّ أَلْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَذَلِكَ وَאוּ وَيَاءُ
لِأَسْمَى الْحَرْفَيْنِ^(٣) .

* * *

(١) وَجِي الْفَرَسُ : إِذَا وَجَدَ فِي حَافِرِهِ وَجَعَ .

(٢) الْوَيْلُ : كَلِمَةُ عَذَابٍ ، أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

(٣) أَيْ : مِثَالَهُ كَلِمَةُ وَاوٍ وَيَاءٍ ، فَكُلُّ حُرُوفِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عِلَّةٌ .

فَصَلِّ

فِي الْمَهْمُوزِ

حُكْمُ الْمَهْمُوزِ فِي تَصَارِيفِ فِعْلِهِ ، كَحُكْمِ الصَّحِيحِ ؛
لِأَنَّ الهمزةَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّهَا قَدْ تُخَفَّفُ ، إِذَا وَقَعَتْ
غَيْرَ الْأَوَّلِ^(١) ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ شَدِيدٌ ، مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ ،
فَتَقُولُ : أَمَلْ يَأْمُلُ ؛ كَنَصَرَ يَنْصُرُ . وَالْأَمْرُ : أُوْمَلْ ،
بِقَلْبِ الهمزةِ وَآوَا ؛ لِأَنَّ الهمزَتَيْنِ إِذَا التَقَتَا فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ . وَجَبَ قَلْبُهَا بِجِنْسِ حَرَكَةِ مَا
قَبْلَهَا ؛ كَأَمَنْ ، وَأُومِنَ ، وَإِيمَانٍ . فَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى
هَمْزَةً وَضَلِ . . تَعُودُ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً عِنْدَ الْوَصْلِ إِذَا انْفَتَحَ مَا
قَبْلَهَا ؛ نَحْوُ : وَأُْمَلْ .

(١) فِي (أ) وَ(ك) : (غَيْرِ أَوَّلِ) .

وَحُدِفَتِ الْهَمْزَةُ فِي : خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ ، عَلَى غَيْرِ
الْقِيَاسِ ؛ لِكثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَقَدْ يَجِيءُ مُرٌ عَلَى الْأَصْلِ
عِنْدَ الْوَصْلِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ .

وَأَزَرَ يَأْزُرُ^(١) ، وَهَنَأَ يَهْنِئُ ؛ كَضَرَبَ يَضْرِبُ .
وَالْأَمْرُ : إِزَرَ . وَأَدَبَ يَأْدُبُ ؛ كَكَرَّمَ يَكْرُمُ . وَالْأَمْرُ :
أُودِبَ . وَسَالَ يَسْأَلُ ؛ كَمَنَعَ يَمْنَعُ . وَالْأَمْرُ : إِسْأَلَ .

وَيَجُوزُ بِالتَّخْفِيفِ سَالَ يَسْأَلُ سَلً . وَآبَ يُوُوبُ ،
وَسَاءَ يَسُوءُ ؛ كَصَانَ يَصُونُ . وَجَاءَ يَجِيءُ ؛ كَكَالَ
يَكِيلُ ، فَهُوَ سَاءٌ ، وَجَاءَ . وَأَسَا يَأْسُو ؛ كَدَعَا يَدْعُو .
وَأَتَى يَأْتِي ؛ كَرَمَى يَرْمِي . وَالْأَمْرُ مِنْهُ : إِيْتِ . وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : تِ تَشْبِيهَا بِخُذْ^(٢) . وَوَأَى يَأْيِي^(٣) ؛ كَوَقَى يَقِي .

(١) أَزَرَ : عاون .

(٢) وإنما شبهوه بخذ في الإعلال ، لا في كونه على حرف واحد .

(٣) وَأَى : وعد .

وَأَوَى يَأْوِي أَيًّا ؛ كَشَوَى يَشْوِي شَيْئًا . وَالْأَمْرُ : إِيو .
وَنَأَى يَنَأَى^(١) ؛ كَرَعَى يَزْعَى .

وَكَذَا قِيَاسُ رَأَى يَرَأَى^(٢) ، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ اجْتَمَعَتْ
عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ مِنْ مُضَارِعِهِ ؛ فَقَالُوا : يَرَى يَرِيَانِ
يَرُونَ ، تَرَى تَرِيَانِ يَرِينَ ، تَرَى تَرِيَانِ تَرُونَ ، تَرِينَ تَرِيَانِ
تَرِينَ ، أَرَى نَرَى .

وَاتَّفَقَ فِي خِطَابِ الْمُؤَنَّثِ لَفْظُ الْوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ ،
لَكِنَّ وَزْنَ الْوَاحِدَةِ تَفِينْ ، وَالْجَمْعِ تَفْلَنْ . وَإِذَا أَمَرْتَ
مِنْهُ . . قُلْتَ عَلَى الْأَصْلِ : إِرَاءَ ؛ كَأَزَعْ ، وَعَلَى الْحَذْفِ :
رَ ، وَيَلْزَمُهُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ؛ فَتَقُولُ : رَهَ رِيَا رَوَا ، رِي
رِيَا رِينَ .

(١) نَأَى : بعد .

(٢) فِي (أ) و(ك) : (يَرَى) .

وَبِالتَّأْكِيدِ : رَيْنَ رَيَانٍ رُونً ، رَيْنَ رَيَانٍ رَيْنَانً .
وَبِالْخَفِيفَةِ : رَيْنَ رُونٍ رَيْنَ ، فَهُوَ : رَاءَ رَائِيَانٍ رَاوُونِ ؛
كَرَاعٍ رَاعِيَانٍ رَاعُونِ . وَذَلِكَ مَرَّتَيْنِ ؛ كَمَرَعِيٍّ ^(١) .

وَبِنَاءُ أَفْعَلَ مِنْهُ مُخَالَفٌ لِأَخَوَاتِهِ أَيْضاً ؛ فَتَقُولُ : أَرَى
يُرِي إِرَاءَةً ، وَإِرَاءً ، وَإِرَائَةً ، فَهُوَ : مُرٍ مُرِيَانٍ مُرُونِ ،
مُريَّةٌ مُرِيَتَانِ مُرِيَاتٌ ، وَذَلِكَ مُرِيٌ مُرِيَانٍ مُرُونِ ، مُرَاءَةٌ
مُرَاتَانِ مُرِيَاتٌ .

وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنْهُ : أَرِ أَرِيَا أَرُوا ، أَرِي أَرِيَا أَرِينَ .
وَبِالتَّأْكِيدِ : أَرِينَ أَرِيَانُ أَرُنَّ ، أَرَنُ أَرِيَانُ أَرِينَانُ .

وَبِالنَّهْيِ : لَا تُرْ لَا تُرِيَا لَا تُرُوا ، لَا تُرِي لَا تُرِيَا لَا
تُرِينَ . وَبِالتَّأْكِيدِ : لَا تُرِينَ لَا تُرِيَانُ لَا تُرُنَّ ، لَا تُرِنَ لَا
تُرِيَانُ لَا تُرِينَانُ .

(١) فِي (ك) : (مَرَمِي) .

وَتَقُولُ فِي إِفْتَعَلَ مِنْ مَهْمُوزِ أَلْفَاءٍ : إِيْتَالَ^(١) ،
كَأَخْتَارَ ؛ وَإِيْتَلَى^(٢) ؛ كَأَقْتَضَى .

* * *

(١) إِيْتَالَ : أَضْلَحَ .

(٢) إِيْتَلَى : قَصَرَ .

فَصَلِّ عَلَى

فِي بِنَاءِ أَشْمَى الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

وَهُوَ : مِنْ يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، عَلَى مَفْعِلٍ مَكْسُورٍ
الْعَيْنِ ؛ كَالْمَجْلِسِ ، وَالْمَيْتِ .

وَمِنْ يَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا عَلَى مَفْعَلٍ
بِالْفَتْحِ ؛ كَالْمَذْهَبِ ، وَالْمَقْتَلِ ، وَالْمَشْرَبِ ، وَالْمَقَامِ ،
وَالْمَذْبَغِ .

وَشَذَّ الْمَسْجِدُ ، وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَطْلَعُ ،
وَالْمَجْزِرُ ، وَالْمَرْفَقُ ، وَالْمَفْرِقُ ، وَالْمَسْكِنُ ،
وَالْمَنَسِكُ ، وَالْمَسْقِطُ ، وَالْمَنِيْتُ .

وَحِكْيَ^(١) الْفَتْحُ فِي بَعْضِهَا ، وَأَجِيزَ فِي كُلِّهَا .

(١) فِي (ح) : (وَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ فِي الْكُلِّ وَحِكْيَ ...) .

هَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْفَاءِ وَاللَّامِ .

وَأَمَّا غَيْرُهُ . . فَمِنَ الْمُعْتَلِّ الْفَاءِ مَكْسُورٌ عَيْنُهُ أَبَدًا ؛
كَالْمَوْضِعِ ، وَالْمَوْعِدِ ، وَالْمَوْسِمِ ، وَالْمَوْجِلِ .

وَمِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ مَفْتُوحٌ أَبَدًا ؛ كَالْمَأْوَى ،
وَالْمَرْمَى ، وَالْمَرْوَى ، وَالْمَقْوَى ، وَالْمَرْعَى .

وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَى بَعْضِهَا تَاءُ التَّانِيثِ ؛ كَالْمِظَنَةِ ،
وَالْمَقْبَرَةِ ، وَالْمَشْرِقَةِ . وَشَذَّ الْمَشْرِقَةُ وَالْمَقْبَرَةُ ،
بِالضَّمِّ .

وَمِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ ، كَاسْمِ الْمَفْعُولِ ؛ كَالْمُدْخَلِ ،
وَالْمُقَامِ .

وَإِذَا كَثُرَ الشَّيْءُ بِالْمَكَانِ . . قِيلَ فِيهِ : مَفْعَلَةٌ ، مِنْ
الْثَلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ ؛ فَيَقَالُ : أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ ، وَمَأْسَدَةٌ ،
وَمَذَابَةٌ ، وَمَبْطَخَةٌ ، وَمَقْنَأَةٌ .

[أَسْمُ آلَاةٍ] :

وَأَمَّا أَسْمُ آلَاةٍ - وَهُوَ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْفَاعِلُ الْمَفْعُولُ ؛
لِوُصُولِ الْأَثَرِ إِلَيْهِ . . . فَيَجِيءُ عَلَى مِثَالِ مِفْعَلٍ ، وَمِفْعَلَةٍ ،
وَمِفْعَالٍ ؛ كَمِخْلَبٍ ، وَمِكْسَحَةٍ ، وَمِفْتَاحٍ ، وَمِضْفَاةٍ .
وَقَالُوا : مِرْقَاةٌ ، عَلَى هَذَا . وَمَنْ فَتَحَ أَلِمِيمَ أَرَادَ
الْمَكَانَ .

وَشَذَّ مُذْهَنٌ ، وَمُسْعُطٌ ، وَمُدُقٌ ، وَمُنْخَلٌ ،
وَمُكْحَلَةٌ ، وَمُخْرُصَةٌ ، مَضْمُومَةٌ أَلِمِيمٍ وَالْعَيْنِ . وَجَاءَ
مِدَقٌ ، وَمِدَقَّةٌ عَلَى الْقِيَّاسِ .

تَنْبِيْهٌ

[بِنَاءُ الْمَرَّةِ]

بِنَاءُ الْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ يَكُونُ عَلَى فَعْلَةٍ ،
بِالْفَتْحِ ؛ فَتَقُولُ : ضَرَبْتُ ضَرْبَةً ، وَقُمْتُ قَوْمَةً .

وَمِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ^(١) ؛ كَالْإِعْطَاءَةِ ،
وَالْإِنْطِلَاقَةِ إِلَّا مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ مِنْهُمَا ، فَالْوَصْفُ فِيهِ
بِالْوَاحِدَةِ ؛ كَقَوْلِكَ : رَحِمْتُهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، وَدَخَرَجْتُهُ
دَخَرَجَةً وَاحِدَةً .

[بِنَاءُ الْهَيْئَةِ]

وَالْفِعْلَةُ بِالْكَسْرِ لِلنَّوعِ مِنَ الْفِعْلِ ؛ تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ
الطَّعْمَةِ ، وَالْجُلْسَةِ .

* * *

(١) أي : يُزَادُ عَلَى مَصْدَرِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ .

تَمَّتِ الْمُقَدِّمَةُ الْعِزِّيَّةُ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

عَلَى يَدِ فَقِيرٍ عَفْوِ رَبِّهِ الْقَدِيرِ الْحَاجِّ بَاكِرِ ابْنِ الْحَاجِّ
مُصْطَفَى الْكُرْدِيِّ فِي السَّابِعِ مِنْ جُمَادَى الثَّانِي سَنَةِ
(١١٣٩ هـ) (١)

(١) جاء في خاتمة (ج) : (والله أعلم ، والحمد لله وحده ،
والصلاة والسلام على من لا ينبي بعده ، تم بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه) .

وجاء في خاتمة (د) : (تم والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وكان الفراغ من كتابة هذه
النسخة بعد الظهر في يوم الأربعاء المبارك الموافق لثلاثة عشر يوماً
خلت من شهر القعدة سنة (١٢٨٥ هـ) ، على يد كاتبه لنفسه
الفقير أحمد بن محمد عبد المتعال ، الشافعي مذهباً ، الأحمدي
طريقة ، البولاقي نسبة ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولمشايعه ، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) .

وجاء في خاتمة (هـ) : (تمت المقدمة بحمد الله وعونه وحسن

=



توفيقه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين) .

وجاء في خاتمة (ز) : (تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه ، والصلاة والسلام على رسوله ونبيه وآله وصحبه) .

وجاء في خاتمة (ي) : (تم وكمل ، وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم) .

[فِي سَبْعَةِ أَفْعَالٍ إِذَا زِيدَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ أَصْبَحَتْ لَازِمَةً]

فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ صَرْفِيَّةٌ	أُودِعْتُهَا أُزْجُوزَةً سَيِّئَةٌ
نَظَّمْتُ فِيهَا - طَلَبَ التَّوْقِيفِ -	مَا قَالَهُ أَئِمَّةُ التَّصْرِيفِ
مِنْ أَنَّهُمْ تَبَّعُوا فَوَجَدُوا	سَبْعَةَ أَفْعَالٍ حَوَّاهَا الْعَدَدُ
إِنْ زِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا انْقَلَبَتْ	لَازِمَةً بَعْدَ التَّعْدِي وَنَبَتْ
جَارِيَةً عَلَى خِلَافِ الْقَاعِدَةِ	فِي غَيْرِهَا فَيَا لَهَا مِنْ فَائِدَةٍ
تَقُولُ إِنْ سُئِلَتْ عَنْهَا أَوَّلًا :	نَسَلْتُ رِيَشَ طَائِرٍ فَأَنْسَلَا
وَفَشَعَ الرِّيحُ السَّحَابَ فِي السَّمَاءِ	فَأَفْشَعَ السَّحَابُ؛ أَيِ : تَصَرَّمَ
وَفِي الشَّرَى أَكْبَهُ مُضَارِعَا	بِرَاحَتَيْهِ فَأَكَبَّ ضَارِعَا
وَقَدْ نَزَفْتُ الْبِئْرَ مُذْ أَصْلَحْتُهَا	فَأَنْزَفْتُ مِنْ مَائِهَا نَزَحْتُهَا

(١) أثبتت هذه الفائدة من النسخة (أ) .

وَنَاقَتِي مَرَيْتَهَا يَا حَسَنُ فَأَمَرْتُ النَّاقَةَ دَرَّ اللَّبَنُ
وَقُلُ: شَنَقْتُ جَمَلِي فَأَشْنَقَا رَفَعْتُ رَأْسَهُ بِحَبْلِ فَرَقَا
وَكَمْ ظَلِيمٍ مُطْمَئِنٌّ بِالْفَلَا بِالرُّمَحِ قَدْ جَفَلْتُهُ فَأَجْفَلَا
فَذَا تَمَامُ سَبْعَةِ الْأَفْعَالِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ

* * *

مُحْتَوَى الْكِتَابِ

٧	كلمة الناشر
٩	بين يدي الكتاب
١٢	عناية العلماء بـ « تصريف العزي »
٢٣	عناية علماء داغستان بـ « تصريف العزي »
٢٦	ترجمة المؤلف
٣٠	وصف النسخ الخطية
٣٥	منهج العمل في الكتاب
٣٧	صور المخطوطات

«تصريف العزي»

٤٩	- تعريف علم الصرف
٥٠	- تقسيم الفعل

- ٥٠ - المعني بالسالم عند الصرفيين
- ٥٠ - الباب الأول والثاني
- ٥١ - الباب الثالث
- ٥١ - الباب الرابع
- ٥١ - الباب الخامس
- ٥٢ - الرباعي المجرد
- ٥٢ - أوزان الثلاثي المزيد فيه
- ٥٤ - أوزان الرباعي المزيد فيه
- ٥٥ - تنبيه: تقسيم الفعل إلى متعدد ولازم
- ٥٧ - فصل: في أمثلة تصريف هذه الأفعال
- ٥٧ - تعريف الفعل الماضي
- ٥٧ - أقسام الفعل الماضي
- ٥٩ - الفعل المضارع
- ٥٩ - أقسام الفعل المضارع

- ٦١ - (ما) و (لا) النافيتان
- ٦٢ - دخول الجازم والناصب على الفعل - المضارع ..
- ٦٤ - فعل الأمر
- ٦٥ - اجتماع تاءين في أول المضارع
- ٦٥ - متى قلب تاء (افتعل) طاء ؟
- ٦٦ - متى قلب تاء (افتعل) دالاً ؟
- ٦٧ - متى قلب واو (افتعل) وياؤه وثاؤه تاء ؟
- ٦٧ - نون التأكيد الخفيفة والثقيلة
- ٦٩ - اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد
- ٧٠ - اسم الفاعل والمفعول مما زاد على الثلاثة
- ٧٢ - فصل : في المضاعف
- ٧٣ - الإدغام
- ٧٦ - فصل : في المعتل
- ٧٦ - الأول : المعتل الفاء

- ٧٩ الثاني : المعتل العين
- ٨١ دخول الجازم على الأجوف
- ٨١ دخول نون التأكيد على الأجوف
- ٨٢ مزيد الثلاثي الأجوف
- ٨٣ اسم الفاعل والمفعول من الأجوف
- ٨٤ الثالث : المعتل اللام
- ٨٦ الفعل المضارع من الناقص
- ٨٩ الأمر من الناقص
- ٨٩ اسم الفاعل والمفعول من الناقص
- ٩١ المزيد فيه من الناقص
- ٩١ الرابع : المعتل العين واللام
- ٩٢ الخامس : المعتل الفاء واللام
- ٩٣ السادس : المعتل الفاء والعين
- ٩٣ السابع : المعتل الفاء والعين واللام

فصل : في المهموز	٩٤
فصل : في بناء اسمي الزمان والمكان	٩٩
- اسم الآلة	١٠١
تنبيه : بناء المرة	١٠١
- بناء الهيئة	١٠٢
فائدة : في سبعة أفعال إذا زيدت فيها الهمزة ..	
أصبحت لازمة	١٠٥
محتوى الكتاب	١٠٧

تَصْرِيفُ الْعَرَبِيِّ

هَذَا الْمَتْنُ مِنْ أَبْدَعِ مَا أُلِّفَ فِي بَابِهِ ، وَهُوَ مَعَ لَطَافَةِ حَجْمِهِ يَتِمَتُّ بِوَفْرَةِ الْأَمْثَلَةِ وَحَسَنِ التَّفْرِيعَاتِ .

يَغْنِي الطَّالِبَ ، وَيُدْنِي مَسَائِلَ الصَّرْفِ ، وَيُوَفِّرُ لِمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ فِيهِ مَتَاعَبَ التَّعَلُّقِ بِالْحَوَاشِي وَالتَّفْرِيعَاتِ .

فَهُوَ حَسَنُ التَّرْتِيبِ ، مَرْتَبُ التَّبْوِيبِ ، لَا يَغْصُ الطَّالِبُ بِأَحَاجِيهِ ، وَلَا يَسْتَوْحِشُ مِنْ مَبَاحِثِهِ .

وَلِجُودَةِ سَبْكِهِ ، وَرِشَاقَةِ عِبَارَاتِهِ ، وَجَمَالِ مُحْيَايِهِ ، وَنَفَاسَةِ مَحْتَوَاهِ . . هَبَّ عَشْرَاتُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْأَكَابِرِ الْفُضْلَاءِ ، وَالْأَعْلَامِ النَّبَلَاءِ بِالشُّرُوحِ عَلَيْهِ ، وَجَلَّى جَوَاهِرَهُ ، وَصَقَلَ كُنُوزَهُ ؛ بِإِيضَاحِ مَعَانِيهِ ، وَالكَلَامِ عَلَى مَبَانِيهِ ، وَإِيضَاحِ مَرَامِيهِ .

فَحَبَّذَا لَوْ اتَّخَذَ هَذَا الْمَتْنُ الْوَسِيلَةَ الْعَظْمَى لَهُضَمِ مَبَاحِثِ هَذَا الْمَتْنِ ، وَالتَّغْلِبِ عَلَى تِلْكَ الْفُجُوءِ الَّتِي يَقِفُ عِنْدَ هَوَاتِهَا الطَّالِبُ الْمَعَاصِرُ بِسَبَبِ هَذَا الْفَنِّ .

وإِسْهَاماً مِنْ دَارِ الْمَنْهَاجِ فِي إِذَابَةِ هَذِهِ الْعَقَبَاتِ ، هَا هِيَ تَقْدِمُ الْكِتَابَ مُحَقَّقاً مُضْبُوْطاً ، مَنَقَحاً مُصَنَّفِيً ، مَرصَعاً بِالإِخْرَاجِ الْفَنِّيِّ ، وَمَزِيناً بِالتَّعْلِيقِ الْأَدَبِيِّ .



ISBN 978-9953-498-27-0



9 789953 498270